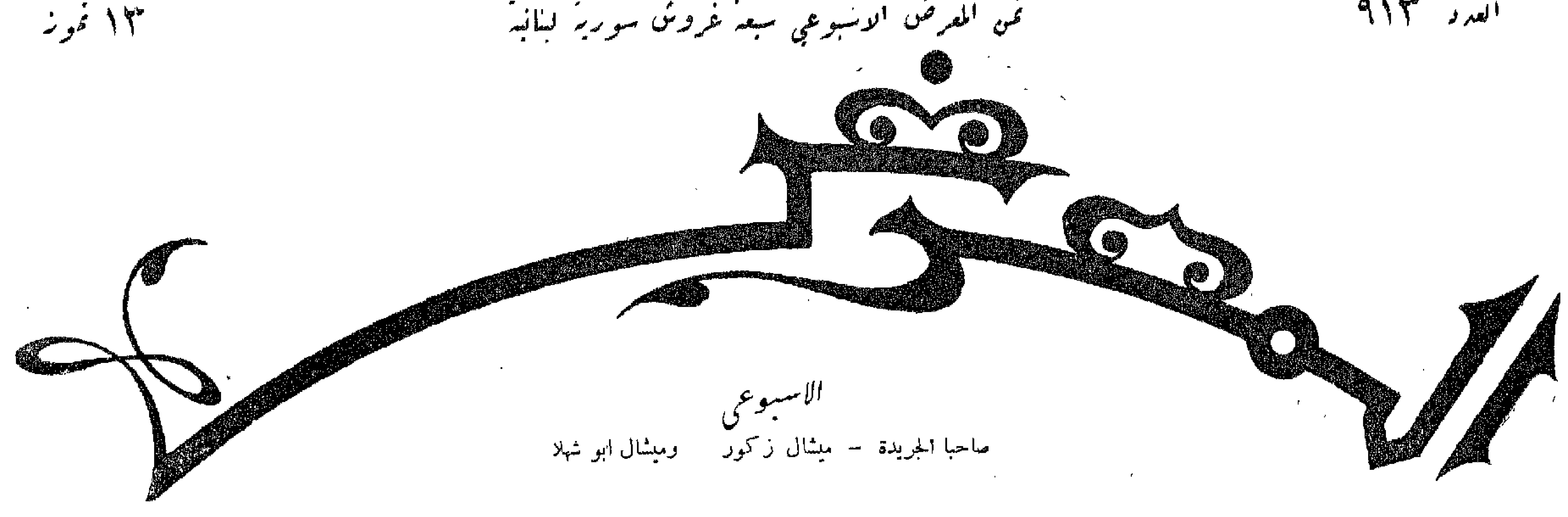


امير الشعراء احمد شوقي بك

في صورة تمثل الفن اللبناني

وهي صورة المثال الذي حفره الفنان اللبناني الشهير الاستاذ يوسف الحويك وقدمه في باريس هدية لشاعر العرب شوقي بك

اقرأ في هذا العدد قصيدة امير الشعراء

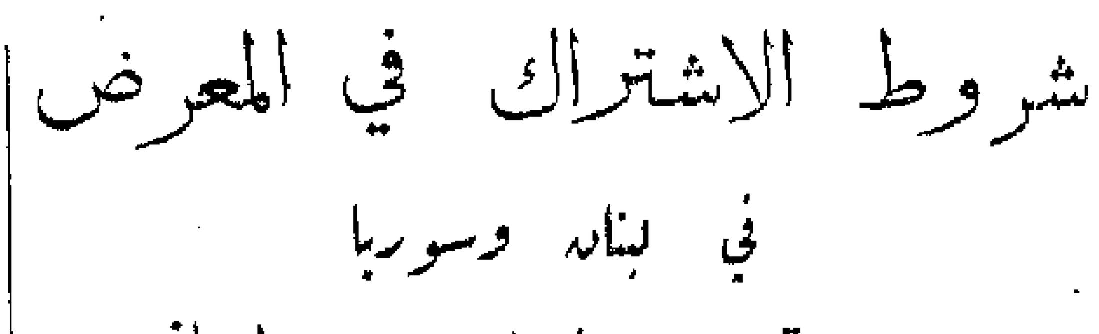
في الفقيد الكبير المرحوم فوزي الغزي

شركة فابرلين الفرنساوية

الباخرة	السفر من بيروت	الاسكندرية الوصول	الاسكندرية سفر	الوصول لمرسيليا
كندا	١٠ تموز	١٢ تموز	١٣ تموز	١٦ تموز
اليزيا	١٦ »			٢٢ »
بروفيدنس	٢٠ »	الاسكندرية ٢٠ بيره ٢٣	مالطه ٢٥	٢٧ »
كندا	٢٦ »	٢٨ تموز	٢٨ تموز	١ آب
سينيا	٢٣ آب			٩
كندا	٣٠ »	٣١ آب	١ ايلول	٦ ايلول
كندا	٢٠ ايلول	٢١ ايلول	بيره ٢٤ »	٢٨ »
بروفيدنس	٣ تشرين اول	٤ تشرين اول	٤ تشرين اول	٩ تشرين اول
اليزيا	١٣ »			١٩ »
باتريا	١٧ »	٤ تشرين اول	١٩ »	٢٤ »
سينيا	٢٦ » ثاني	٢٧ » ثاني	٢٨ » ثاني	٣ كانون اول

الاسفار الى نيويورك رأساً

الباخرة	سفر من بيروت	
سينيا	٢٠ حزيران	الى نيويورك وبروفيدنس عن طريق استنبول
اليزيا	٨ آب	
سينيا	١٤ ايلول	
اليزيا	١٣ تشرين اول	من مرسيليا
اليزيا	٤ » ثاني	استنبول



عن سنة ٥٠٠ غرش سوري لبناني

عن نصف سنة ٢٦٥ غرشاً

في الخارج

سبع دولارات في جميع البلدان خارج سوريا ولبنان

تبدأ الاشتراكات من اول كل شهر

الاعلانات : تخابر الادارة بشأنها

نرجو من كل مشترك ان يعلم الادارة عند تغيير عنوانه

*

المعرض بدمشق

يباع المعرض الاسبوعي بالسنجقدار في مكتبة الهلال صاحبها عبدالله السمان

*

مجلدات المعرض

يوجد في ادارة المعرض مجلدات كاملة من جميع سني المعرض التي ظهرت حتى اليوم فمن شاء من قراء المعرض اقتناء مجموعة كاملة منها او كانت تنقصه مجموعة سنة من السنين فليراجع الادارة

اما ثمن المجلد فهو خمسماية غرش سوري

العدد ٩١٣
السنة العاشرة

المعرض

١٣ تموز سنة ١٩٣٠

منشئ الجريدة : ميشال زكور
المدير : ميشال ابو شهلا

الحديث شجون

معارضة

تتحدث الصحف في هذه الايام الاخيرة عن حركة المعارضة النيابية ضد الوزارة الحالية وتنقل عن تنقلاتها وتقلباتها شتى الاخبار بين صحيح ومشكوك فيه

والصحيح هو ان المعارضة موجودة حتماً ولا بد من وجودها .

والمشكوك فيه هو قوتها واملها بالفوز

على انه لا بد لكل وزارة في كل دولة نيابية من التنحي عن الحكم يوماً من الايام بقوة المعارضة او بالاستقالة لذلك لا بد لهذه المعارضة الموجودة من الفوز في يوم من الايام ولكن هذا اليوم لا نعرف متى يكون . وربما كان ابعد مما يتصوره المعارضون

*

ان المعارضة ضرورية في كل حكم نيابي وهي التي تسدد خطوات الحكام وتقيم الرقابة على اعمال الحكومة وبسببها تحاذر الحكومات التورط في الخطأ والهفوات والانقياد الى النزعات النفسية

وبقدر ما تستند المعارضة الى اسس المصلحة العامة والمبادئ التي تهم الجمهور بقدر ذلك تكون قوية وصالحة ومفيدة في رقابتها على اعمال الحكومة

اما اذا اتخذت المعارضة اساساً لموقفها الحزازات الشخصية ومجرد الطمع في تولي الاحكام فانها تكون ضعيفة ، ولا تقوم لها قائمة الا بقدر ما يكون في صدور رجالها من مآرب شخصية وتنتهي معارضتهم عند وصولهم الى هذه المآرب الشخصية

وان معارضة من هذا النوع لا تثبت طويلاً ولا يمكن لها ان تثق طويلاً ببعضها

*

اننا نحب ان تكون المعارضة النيابية عندنا من النوع الاول ، نوع المبادئ والمصلحة العامة . وبذلك تتم لنا الفائدة في المعارضة العاقلة التي تقوم سبل الحكومات

ولكي تكون المعارضة الحالية من هذا النوع وجب عليها ان تبين الاسباب التي تستند اليها في موقفها

وتبيين هذه الاسباب يكون بالتدليل الصريح المخلص على خطيئات الحكومة من حيث المصلحة العامة . فاعمال الحكومة مشاع للجميع وخصوصاً للنواب الذين ارسلهم الشعب ليكونوا رقباء من قبله على حكومته التي تستمد سلطتها منه

*

ان المعارضة الحالية تستند الى بضعة نواب ، اصلبهم في موقف المعارضة خمسة او ستة ، ويزيد العدد حولهم اوينقص تبعاً للمناورات . فبينما يكون هذا العدد في الصباح خمسة اذ به ينقص في المساء الى ثلاثة او اثنين على اثر مقابلة او اجتماع او حديث . خصوصاً وليس للمعارضة ، على حد علمنا ، هدف عام معين سوى اسقاط الوزارة الحالية واقامة وزارة مكانها تتألف من هذه المعارضة نفسها ، هذا اذا اراد رئيس الجمهورية ان ينزل عند ارادتها

*

واهم مساعي المعارضة تنحصر اليوم في تطبيق النواب بطلب دورة استثنائية

ونعتقد ان هذا الطلب لا يسعى اليه نواب المعارضة وحدهم بل يؤيدهم فيه ويشدد في طلبه اكثر منهم ، ولكن لغير غايتهم ، النواب الباقون الذين ربطهم الجهاد بالامس في سبيل المحافظة على حق المجلس وسلطانه فالفوا جبهة جبارة من خمسة وعشرين نائباً وبرهنوا في موقفهم الاخير مع رئيس الوزارة السابقة انهم لا يطمعون بوزارة ، وقد عرضت عليهم جميع الوزارات ، ولكنهم يريدون كرامة المجلس وحقه واصلاح الخطيئات العمومية التي تعددت بسرعة

واذا لم نكن نحن من المعارضين فهذا لا يمنعنا من المطالبة بعقد دورة استثنائية سريعة حتى ندرس مع الحكومة مشروعاتها الجديدة الهامة وحتى نقف جميعاً نحتكم الى العقل والبرهان تحت قبة البرلمان

ولا نعتقد ان الوزارة اقل منا تشبثاً بالدورة الاستثنائية لا سيما وقد سمعنا رئيس الوزارة نفسه يلح في طلبها ، ولا يقبل باي تأجيل ، لانه يريد ان يعرض على المجلس مشاريع الحكومة الاخيرة حتى يقول النواب كلمتهم فيها ، وهي الكلمة العليا

اذن . فالجميع متفقون ، بدون مناورات وبدون تطبيقات ، على الدورة الاستثنائية التي ستعقد في اوائل ايلول كما علمنا .

واذ ذاك يفتح المجال واسعاً امام المعارضة للمناقشة والحساب

من موضوع

طالما تحاشينا ان نبحث الموضوع الذي نبحثه الان بايجاز واختصار لاننا نعتقد ان اعتماد الطائفية اساساً في وظائف الحكومة مضر على الحكومة وعلى الناس

ولكننا اذا اردنا حقاً ان نزيل من عقول المجموع فكرة الطائفية في الوظائف فلا يتم لنا ذلك الا اذا انصفنا الطوائف في حقوقها بدون مطالبة منها اومراجعة . والحكومة تقدر ان تفعل ذلك بقليل من الحكمة والتروي واليقظة وبدون ان تدع احداً يشعر انها تجري تعييناتها على اساس الطائفية .

انتقدنا في عهد وزارة الاستاذ اده الغبن الذي لحق بالطائفة الشيعية وهي الطائفة الثالثة في لبنان ، من جهتي العزل والتعيين ورددنا انتقاداتنا على صفحات المعرض في سلسلة من المقالات

وكنا نود لو اغنتنا الوزارة الحالية عن تكرار هذا الانتقاد في الموضوع نفسه

واننا نعتقد من مصلحتنا كلبنانيين — يريدون حياة لبنان — الاحتفاظ بحقوق الطائفة الشيعية للشيعيين لان هذه الطائفة يمكنها ان تكون قوة لا يستهان بها في كيان هذه الجمهورية الفتية .

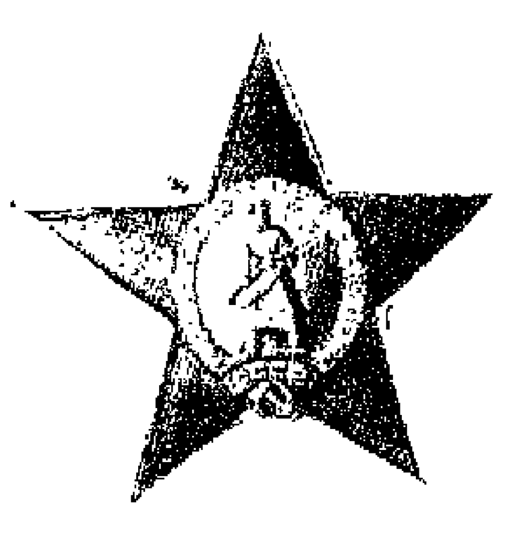
دعانا الى هذه الكلمة الحيف الجديد الذي لحق بالشيعيين في التعيينات الاخيرة . فانه على ٤٦ موظفاً جديداً في مصلحة الجباية لم يؤخذ الا واحد فقط من الشيعة كما ان هذه الطائفة حرمت من مفتش من ابنائها في ادارة البندرول

مع ان الدستور اللبناني الذي يعيش الجميع في ظله يقول بالمحافظة على النسبة الطائفية في وظائف الجمهورية

نرسل هذه الكلمة الان عسى ان تلاقي اذنا واعية في الحكومة فتتلافى هذا الحيف الواقع على طائفة كبرى في القريب العاجل

ميشال زكور

الاوسمة في بلاد السوفيات



اصدرت اللجنة التنفيذية لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية في روسيا البلشفية مرسوماً في السادس من شهر ايار سنة ١٩٣٠ يقضي بانشاء اوسمة جديدة لمكافأة الذين يخدمون القضية الشيوعية باخلاص وامانة

وواحد هذه الاوسمة وسام (لينين) الظاهر في اعلى الصورة المنشورة الى جانب هذا الكلام وهو يمنح للذين يؤدون خدمات خاصة في تأييد المذهب الاشتراكي ويعملون على نشره ويمثل هذا الوسام منجلاً ومطرقة وسنابل تحيط بلينين اب الثورة الروسية ، وترى في الصورة حول رأس لينين مصانع ومداخن وآلة لحراثة الارض ترمز الى تضامن الفلاح والعامل واتحادهما غير المنفصم .

اما الوسام الثاني الذي يظهر في اسفل الصورة بشكل نجمة فيدعى وسام النجمة الحمراء وهو يمنح للذين زادوا عن حياض البلاد سواء في ايام السلم او الحرب

ويتمتع الحائزون على الاوسمة في بلاد السوفيات بامتيازات عديدة تبلغ بحسب رتبها ودرجاتها اعفاءهم من دفع الضرائب . وهذه بدعة لم يسبق اليها بعد رجال الحكومة الشيوعية في موسكو

اما الطيار اللبناني ! . . .

تنوي الحكومة العراقية ان تستدعي يوسف مصلح الطيار العراقي الشهير الذي فاز في مسابقات الطيران في اوس انجلوس الى العراق للخدمة في الاسطول الجوي العراقي الذي يجري انشاؤه الان بسرعة فائقة.

قصيدة امير الشعراء

في فقيد سوريا الكبير

المرحوم فوزي الغزي

وهي القصيدة الخالدة التي اعدهـا امير الشعراء لتلقى في الحفلة التذكارية التي تقام في دمشق يوم ١٠ تموز الجاري

*

جرحٌ على جرح حنانك جلّق   حمّلت ما يوهي الجبالَ ويرهقُ
صبراً لبـاةَ الشرق كلُّ مصيبة   تبلى عـلى الصبر الجميل وتخلقُ
أنسيتِ نار الباطشين وهزةً   عرتِ الزمان كأنّ روما تحرق
رَعْناءَ ارسلها ودسَّ شواظهـا   في حجرة التاريخ ارعنُ احمق
فمشت تحطّم باليمين زخيرة   وتلصُّ اخرى بالشمال وتسرق
جُنّت فضعضعها وراض جماحها   من نشئك الحمسِ الجنونُ المُطبِق
لَقِيَ الحديدُ حميـةً امويـةً   لا تكتسي صدأ ولا هي تُطرق
يا واضعَ الدستور امس كخُلقه   ما فيه من عوجٍ ولا هو ضيق
نظمٌ من الشُورى وحكم راشد   ادبُ الحضارة فيها والمنطقُ
لا تخشَ ممـا ألحقوا بكتابـه   يبقى الكتاب وليس يبقى الملحق
ميتَ الجلال من القوافي زفرةٌ   تجري ومنهـا عـبرة تترقرق
ولقـد بعثتها اليـك قصيدة   أفأنت منتظرٌ كعهدك شيّق
ابكى ليالينا القصارَ وصحبـةً   اخذت مَخيلتُها تجيش وتُبرق
لا اذكر الدنيـا اليك فربمـا   كره الحديثَ عن الأجاج المُغرَق
طُبعت من السمّ الحياة طعامُها   وشرابها وهواؤهـا المتنشق
والناس بين بطيئها وذعافهـا   لا يعلمون بأيِّ سمَّيها سُقوا
امـا الوليّ فقـد سقاك بسمّه   ما ليس يسقيك العدوّ الازرق

*

طلبوك والاجل الوشيك يحثّهم   ولكل نفسٍ مـدة لا تُسبق
لما اعان الموتُ كيدَ حبالهم   علقت واسباب المنيـة تعلق
طرقَت مهـادَك حيةٌ بشريـة   كفَرَتْ بما تنتاب منه وتطرق
عشقت تهاويلَ الجمالِ ولم تجدْ   في العبقرية ما يُحبُّ ويُعشق
فمشت كأن بنانَها يدُ مدمنٍ   وكأن ظِلّ السمّ فيها الزئبق
ولو ان مقـدوراً يُردّ لردّهـا   بحياته الوطنُ المرُوع المشفق
اشقى قضاءُ الارض بعدك اسرةً   لولا القضاء من السماء لمـا شقوا
قستِ القلوبُ عليهم وتحجرت   فانظر فؤادك هـل يلين ويرفق
ان الذين نزلتَ في اكنافهم   صفحوا فما منهم مَغيظٌ مُحنق
سخروا من الدنيا كما سخرتْ بهم   وانبتّ من اسبابهـا المتعلق

*

يافوزِ تلك دمشق خلْفَ سوادها   ترمي مكانك بالعيون وترمق
ذكرتْ لياليَ بدرها فتلفّتتْ   فعساك تطلـع او لعلك تشرق
بردى وراءَ ضفافـه مستعبرٌ   والحور محـلول الضفائر مطرق
والطيرُ في جنبات دُمّرَ نوّحٌ   بجـد الهموم خليّهنّ ويأرق
ويقولُ كلَّ محـدّثٍ لسميره   أبذاتِ طوق بعـد ذلك يوثق

*

يا مأتمـاً من عبد شمس مثالُـه   للشمس يُصنع في الممات وينسق
ان ضاق ظهر الارض عنك فبطنها   عمـا وراءك من رفاتٍ اضيق
لمـا جمعتَ الشام من اطرافـه   وافى يعزي الشامَ فيك المشرق
يبكي لواءٌ من شباب اميـة   يحمي حمى الحـق المبين ويخفق
لمست نواصيها الحصونُ ترومـه   وتلمسته فـلم تجـده الفيلق
ركن الزعامة حين تطلب رأيه   فيرى وتسأله الخطـاب فينطق
ويكاد من سحر البلاغة تحتـه   عود المنـابر يُستخفّ فيُورق

*

فيحاءُ اين عـلى جنانك وردةٌ   كانت بها الدنيا ترفّ وتعبق
علويةٌ تجـد المسامـعُ طيبها   وتحسّ رياهـا العقول وتنشق
وارائك الزهرِ الغصون وعرشها   يدُ امـة وجبينهـا والمفرق
من مبلـغٌ عني شبولةَ جلّـق   قولا يبرّ عـلى الزمان ويصدق
بالله جـلّ جلاله بمحمـدٍ   بيسوعَ بالغزيّ لا تتفرقـوا
قد تُفسد المرعى عـلى اخواتها   شاةٌ تنـدّ من القطيـع وتمرق

بيان

من اللجنة العامة الارثوذكسية لمؤتمر اتوس

ان اللجنة الارثوذكسية العامة المجتمعة في ديرفاتوبيذي بأثوس بدعوة من قداسة البطريرك المسكوني :

١) — تألفت من ممثلي البطريركيـات المسكونية. الاسكندرية. الانطاكية، الاورشليمية، السربيـة. الرومانية. كنيسة قبرص. كنيسة اليونان. كنيسة بولونيا. ولم تمثل فيها الكنيسة الروسية فكان ذلك مدعاة لأسف جميع المندوبين.

٢) — وفاقاً للمهمة التي كلفت بها هذه اللجنة اي مهمة تنظيم لائحة اعمال المجمع المسكوني المقبل. اجتمعت مدة ١٦ يوما في جلسات متوالية وقررت بعد البحث والدرس لائحـة الاعمال لتعرض بواسطة البطريركية المسكونية على الكنائس المستقلة لتدرسها حسبما ينبغي وتكون بعـدئذ موضوع البحث الذي يتناوله المجمع المقبل. وستنشر البطريركية المسكونية هذه اللائحة عند اللزوم.

٣) — ان اعمال اللجنة الارثوذكسية العامة تمت جميعها بروح المحبة الاخوية وباتفاق تام. وهـذا اعتبر فألا حسناً لاشتراك الكنائس الارثوذكسية المستقـلة بتضامن للعمل في الامور المتعلقـة بالارثوذكسية عامة ولتقوية الروابط المؤيدة لوحدتها .

عن مكتب اللجنة في دير فاتوبيذي في ٢٣ حزيران ١٩٣٠

وقد علمنا انه وردت على رئيس المجمع برقية بواسطة مطران اثينا هذه صورتها : ننكر ادعاء تمثيل الكنيسة الانطاكية بواسطة المطران اغناطيوس المكلف من قبل سبع مطارنة الذين يخالفون قوانـين الكنيسة فنتوسل اليكم بحرارة ان تبحثوا في امر الانتـخاب البطريركي لتجنب

تحرج الموقف في مصر

جاء الى هافاس بتاريخ ١٩ الجاري ان النحاس باشا رئيس الوفد قام بزيارة مدينة المنصوره بالرغم من منع الحكومة لهذه الزيارة وقد اصطدم الاهالي برجال البوليس اصطداماً عنيفاً ادى الى قتل اربعة اشخاص وجرح خمسين شخصاً من الفريقين وشاع ان مؤامرة كانت مدبرة لاغتيال النحاس باشا ففشلت

الانقسام في الكنيسة

القومسيون الزمني البطريركي في الشام

وورد عليه كتاب باليونانية من ابراهيم بك الاسود باسم اللجنة التنفيذية للجمعية المليـة الارثوذكسية ربطه بتقريرين مسهبين وعلى اثر وصولها استدعى رئيس المؤتمر سيادة نائب كنيسة انطاكية وسلمه الملف بكامله كما انه سلمه برقية الدمشقيين قائلا له هذه امور داخلية لا علاقة للمؤتمر بها

المعرض يتحدث الى رئيس الوزارة اللبنانية

اين وصلت الحكومة في درسها ؟ المشاريع العامة التي انجزتها : دعوة المجلس الى دورة استثنائية
تعديل قانون التمتع : الوزارة تشتغل كثيراً وتريد ان تصلح بهوادة وترو

رفاهية الشعب عندي قبل كل شيء واريد بالشعب الطبقة الفقيرة قبل الغنية

رئيس الوزارة

على رأس الوزارة اللبنانية اليوم رجل تقلب في الوظائف الحكومية عشرات السنوات ، وبلغ في الشؤون المالية حداً يقصر دونه الكثيرون. وعرف في مناصب الحكم بالحزم والاخلاص ، وتفرد بين رؤساء الوزارات بالبعد عن الحزبية ، ولعل اشهر صفاته الصلابة والوضوح في آن واحد شأن الدماغ الرياضي والفكر المالي.

تسلم مقاليد الرئاسة للمرة الثانية في ٢٥ اذار سنة ٩٣٠ وكان لا بد لوزارته ان تخلد الى الدرس الطويل لتصلح او لتكمل بعض ما اقدمت عليه الوزارة السابقة من التبديل والتعديل في فروع الادارة والقضاء والمعارف .

ولما كنا نعلم ان مهمة الوزارة الحالية هي فوق ما عرفته الوزارات الماضية دقة وجهداً لما يكتنفها من الاعمال والآمال والانظار . فقد رأينا بعد ان تركنا لها اشهراً ثلاثة تعد فيها دروسها ومشاريعها في ظلال السكينة والهدوء ، ان نقوم اليوم بالتحدث الى اركانها فننقل الى قراء (المعرض) كل ما يهمهم ان يعلموه عن نتائج الدرس ومعدات الاصلاح ، ومختلف المشاريع التي عكفت عليها الوزارة منذ تأليفها ولا نريد من وراء هذه الاحاديث الا معالجة مواطن الشكوى في البلاد والبحث عما تستطيعه الحكومة او تنويه من الاعمال المفيدة المثمرة .

وها اننا نبدأ في هذا العدد بنشر الحديث المليء الذي تفضل به علينا حضرة رئيس الوزارة الجليل فكان يجيب على اسئلتنا بلطف ووضوح ورغبة في الحديث نشكره عليها

*

— انني قادم يا حضرة الرئيس لأستمد من حديثكم دروساً وبياناً فأسمحوا لي ان أكثر عليكم السؤال ولو اخذت بعض وقتكم الثمين .

قلت هذا ونظرت الى وجه الباشا فاذا بعيني تلمح ابتسامة خفيفة على ثغره علمت منها انني فزت بالذي اريد فبسطت للحال اوراقي امامي وبدأت بالسؤال :

— قلت ماذا نفذت الحكومة من برنامجها حتى الان ؟

— ان الحكومة نفذت حتى الآن بعض الأمور من برنامجها وبقي عليها اشياء هامة هي على اهبة تنفيذها . الا ان ذلك لا يعني انها نائمة على الثقة، فهي تشتغل ، وتشتغل كثيراً وقد درست حتى الآن عدة مشاريع كل منها يحتاج الى درس طويل لاعداده ويمكنني ان اعلن الان انه لن يمضي القليل من الايام حتى تكون الحكومة قد انجزت درس سبعة مشاريع الى ثمانية وانتهت من وضعها لتتقدم بها في اقرب ما يمكن الى المجلس النيابي

— اذن فقد اصبح من المقرر دعوة المجلس الى دورة استثنائية ؟

— لا بد من دعوة المجلس الى دورة استثنائية ليكون امامه متسع من الوقت يقرر خلاله المشاريع التي ستقدم اليه فبينها اربعة مشاريع او خمسة ذات اهمية كبرى والحكومة حريصة على ان يأخذ المجلس الوقت الكافي لتمحيص هذه المشاريع والبت فيها

— ومتى ستكون هذه الدورة الاستثنائية ؟

— لقد حدثت فخامة رئيس الجمهورية في امر هذه الدورة وتم الاتفاق بيننا على ان تكون في ٣ ايلول والحكومة لا تقبل ابداً ان يتأخر موعد الدعوة عن هذا التاريخ فهي ترى ان المشاريع التي لديها يتعذر على المجلس انهاؤها بأقل من شهر ونصف

— هل يمكننا ان نفهم اين وصل درس المشاريع التي تهتم الحكومة باعدادها

— ان الدرس اصبح على وشك نهايته وما هي الا ايام قلائل حتى تكون المشاريع التي ندرسها جاهزة .

اما المشاريع فهي تتناول تعديلا هاماً في النظام المالي وفي شؤون مالية اخرى

— اننا نرغب يا حضرة الرئيس ان ننقل الى قراء المعرض في حديثنا هذا اشياء اوضح من كلمتي درس ومشاريع فهل ثمة ما يمنع ان تتفضلوا بذكر هذه المشاريع

— انك تلح على معرفة هذه المشاريع فلا بأس فسأذكر لك اهمها . ان امام الحكومة (١) مشروع تعديل قانون المسقفات وهذا قد انجز وقدم للمجلس (٢) تعديل قانون التمتع (٣) اعادة النظر في قانون التقاعد ذلك العبأ الثقيل الذي اذا لم تشعر الحكومة اللبنانية بوطأته اليوم فهي دون شك سترزح تحته بعد قليل من السنوات (٤) قانون الاملاك غير المبنية الذي نرمي من وراء تعديله الى وضع قاعدة المساواة بين طبقات الشعب فلا يبقى هناك من تغبنه الخزينة او يغبنها .

هذه اهم المشاريع واما البقية وهي لا تقل عن خمسة فانها دون تلك اهمية على انها ستنجز قريباً ليتولى المجلس درسها في دورة استثنائية وقبل دورة تشرين التي يجب ان تخصص لدرس الميزانية واظن انه عند ذاك لا يبقى من يتساءل ماذا تفعل الوزارة وماذا فعلت حتى الان ؟

— حقاً يا باشا انها لمشاريع هامة ' واننا نرجو ان يكون من وراء تعديل قانون التمتع والمسقفات تعديل جوهري يتناول هذا النظام المتبع عندنا في توزيع الضرائب فليس بخفي عن علمكم الواسع اي غبن ينال طبقتي الشعب الوسطى والفقيرة من ضريبة التمتع التي تستوفى بالنسبة للاجار السنوي وهي قاعدة لا يمكن ان تؤدي الى العدل والانصاف في توزيع الضرائب على المكلفين بل تنتهي على الغالب برحمة واسعة للغني وغبن على الفقير

— قلت ان قانون التمتع سيعدل ولو لم تكن فيه عيوب متفق على وجودها لما اقدمت الحكومة على فكرة التعديل فهي تريد ان ترفع الغبن عن الفقراء فتوزع هذه الضريبة بصورة عادلة تحمل الغني منها على قدر ثروته وتنظر الى الفقير بعين العطف والانصاف

— ماذا جرى باللجنة التي عينتها الوزارة السابقة لدرس النظام المالي في البلاد ؟

— انها تشتغل دون انقطاع وهي نفسها التي تهتم بوضع مشاريع التعديل في قانوني التمتع والمسقفات وسواها من الشؤون المالية

— ان هذه اللجنة يا حضرة الرئيس لا تعطي الضمانة الكافية لقيام التعديل الذي اشرتم اليه فهي مؤلفة من ممثلي البنوك والثروة والمؤسسات المالية الكبرى وهؤلاء مع احترامنا لعلمهم واقتدارهم



اوغست باشا اديب رئيس الوزارة اللبنانية

قد يتحاشون تعديلًا في القاعدة التي نشكو منها

— اننا على يقين من إخلاص اللجنة وتجردها . وعلى كل حال فان عملها ليس نهائياً ، فهي تدرس المشاريع وبعد ان تضع نصوصها تعرض على مجلس الوزراء ثم تعرض على اللجنة التشريعية لدرسها من الوجهة القانونية وبعد كل ذلك تقدم الى المجلس النيابي فانت ترى من هنا ان اللجنة غير منفردة في العمل وان الحكومة ساهرة كل السهر على ان تجيء نتيجة التعديل والتشريع في مصلحة الجميع وعلى قاعدة الانصاف والعدل

— ما رأيكم في الضريبة على الدخل

— انها ضريبة يصعب وضع نظام لها . وليس من السهل تنفيذها وقد ظهرت لها عيوب كثيرة في البلاد التي اخذت بها

— ولكن ألا ترتاحون اليها من وجهة انصافها وتحميلها كل مكلف قدر طاقته ؟

— بلى ! انها ضريبة عادلة جداً وقد جعلوها اليوم Progressif تزداد على نسبة ازدياد الدخل ولكنني اعود فاقول انها صعبة وقليلة هي الحكومات التي وصلت الى ضبطها خالية من الشوائب والمتاعب

— والضريبة على الارث ؟

— هذه عقدة ثانية دعنا منها

— والشركات الاجنبية يا حضرة الرئيس امن العدل ان تظل تمتص دماء الشعب وتربح الملايين في سنتها وهي لا تؤدي الى صندوق الحكومة قدر ما يؤديه فقيرنا المعدم ؟

— هذا ما نرجو ان يتلافاه قانون التمتع الجديد اذ لا سبيل لنا سواه في الوقت الحاضر لنحمل هذه الشركات على ان تدفع شيئاً يتناسب والارباح التي تغنمها من البلاد وفي ظلال القانون

— ان الشعب يلاحظ ان جميع الوزارات التي تتعاقب على كراسي الحكم لم تفكر حتى اليوم بان يكون في بروغرامها سياسة اقتصادية تسعى وراء تحقيقها فتحمي موارد البلاد ومصانعها من المزاحمة الاجنبية ' وتنشط الشعب على الانصراف الى الاعمال المنتجة .

— ان اهم الشؤون الاقتصادية ملقاة على عاتق المفوضية العليا لعلاقتها بالجمرك وبالمصالح المشتركة ، والمفوضية ليست

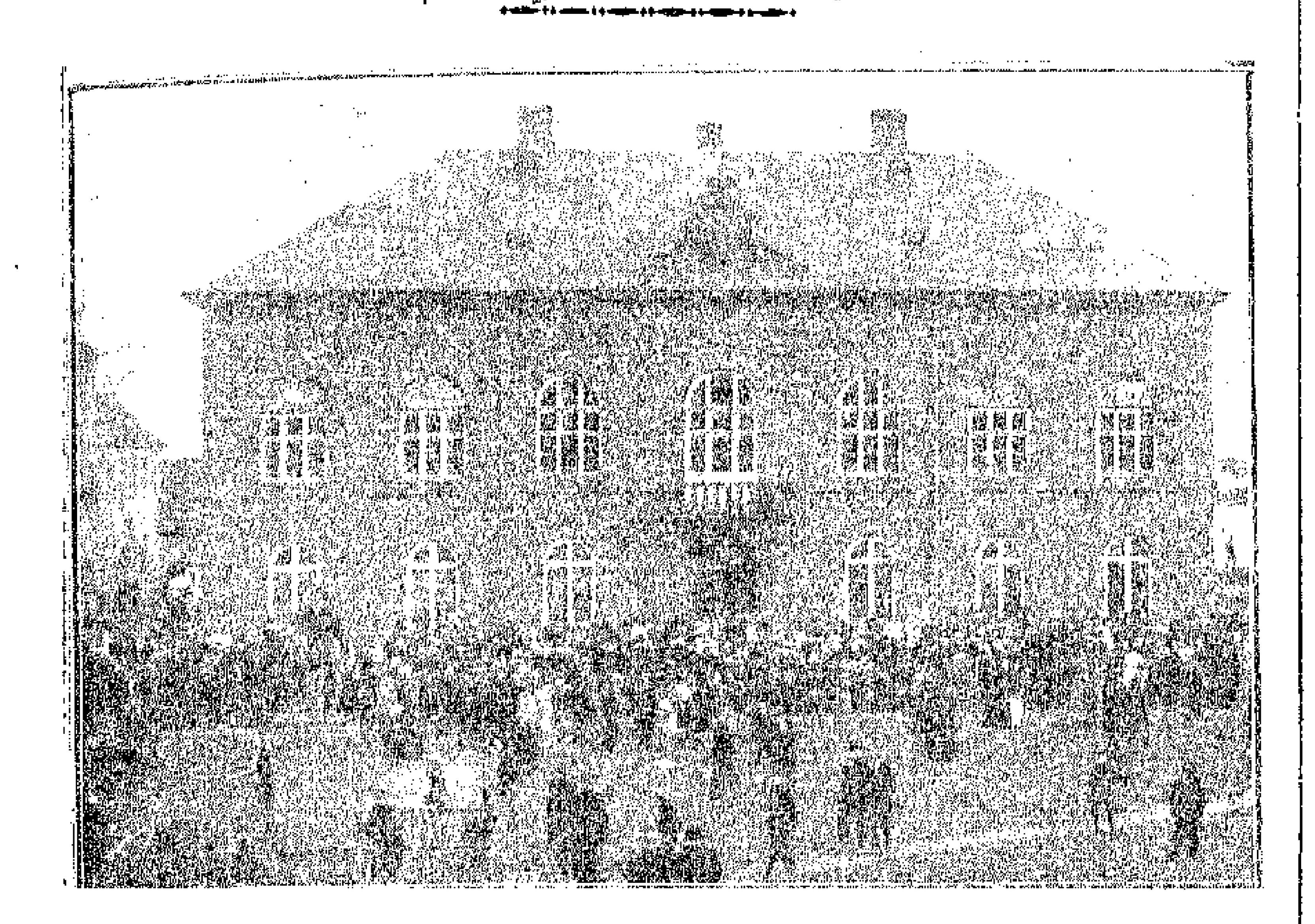


المارشال جوفر في شانتي

في حفلة تدشين التمثال الذي نصب له في احدى ساحات شانتي ويرى واقفاً يحيي الجماهير التي صفق عند ازاحة الستار عن تمثاله وتظهر في الرسم عن يمينه المارشالة

الاحتفال بمرور الف سنة

على انشاء اول برلمان شعبي في العالم



قصر البرلمان في ريجافيك عاصمة اسلندا

احتفلت حكومة « اسلندا » الحرة منذ ايام بمرور الف سنة على انشاء برلمانها الشعبي وهو اقدم برلمان عرفه التاريخ الحديث وقد كان الاحتفال بالغاً حد العظمة لحضره جلالة ملك الدانمرك كريستيان العاشر ومندوبون من جميع الحكومات الاوربية والولايات المتحدة وكندا

لم تستقل الدولة « الاسلندية » الواقعة في شمالي اوروبا الا منذ اثنتي عشرة سنة ، فقد قطعت في اول كانون الاول سنة ١٩١٨ علاقاتها التاريخية القديمة مع حكومة الدانمرك واعلنت استقلالها وحيادها ، وهي وان تكن قد استقلت الا ان ثمة علاقات خاصة لا تزال قائمة بينها وبين الدانمرك بدليل ان ملك الدانمرك لا يزال ملكاً عليها وقد حدث هذا الانقلاب في الدستور الاسلندي بهدوء وسكينة ، ولم تشعر به اوروبا كما لو انه لم يكن

وقد مضى الان ١٢ سنة ولاسلندا حكومة مستقلة ترفع علمها الوطني وهو ازرق اللون في وسطه صليب احمر يظهر على جوانبه خط ابيض

والمعاهدة المعقودة بين اسلندا والدانمرك تنتهي احكامها عام ١٩٤٣ ، ويرجع تاريخ احتلال الدانمرك لهذه البلاد الى عام ٨٧٤ ، فقد نزلت اول جماعة من الجالية الدانمركية حيث تقوم اليوم « ريجافيك » عاصمة اسلندا ، ثم جاء الملك هاكون عام ١٢٦٣ والحقها ببلاده نروج ، ولما ضمت نروج في الجيل الرابع عشر الى الدانمرك انضمت معها اسلندا

لكن جورجين جورجينسن لم يلبث ان اعلن بعد جهود كبيرة عام ١٨٠٩ الجمهورية الاسلندية فدامت بضعة شهور ، ثم وضعت انكلترا يدها عليها وبسطت حمايتها حتى عام ١٨١٤ ثم انضمت مرة ثانية الى الدانمرك وفي عام ١٨٧٤ بمناسبة الاحتفال بمرور الف عام على استعمار الدانمرك لاسلندا منح الملك كريستيان التاسع اسلندا دستورا حراً ، ثم لم يلبث ان عدل هذا الدستور عام ١٩٠٤ واعطيت اسلندا وزيراً خاصاً يقيم في ريجافيك وهو مسؤول امام البرلمان لا امام الملك . وظل معمولا بهذا الدستور الاخير حتى عام ١٩١٨ فاعلن استقلالها وانفصالها عن الدانمرك

لبنان وحده بل هي لجميع الحكومات الواقعة تحت انتدابها وكثيراً ما يصادف ان الذي يوافق مصلحة لبنان الاقتصادية لا يتفق مع مصلحة الجارات فتضطر المفوضية ان تترك الامور على حالها

فمن هنا يتبين ان مركز الحكومة اللبنانية صعب وهو على غير شأنه في الحكومات المستقلة

- ولكن الشعب لا يريد ان يلتجيء في شكاويه لغير حكومته

— والحكومة لا تقصر ابداً في درس شكاوي الشعب والسعي الى انصافه وخدمته وهي تبذل قصارى جهدها في معالجة شؤونه ومصالحه . واذا لم تنجح دائماً فيجب ان لا يعني ذلك قصوراً منها ، فان فوق يدنا مرجعاً يتحتم ان نسأله دائماً أتقبل ام لا تقبل ؟

- انا نتمنى لوزارتكم يا حضرة الباشا عمرا طويلًا فقد سئمنا تبديل الوزارات الذي يشل حركة الاصلاح والعمران

— صحيح ! وكيف يريد الشعب ان تقوم الوزارة بعمل مثمر وهي تكاد لا تنتهي من درس المشاريع وتتهيأ الى اخراجها حتى تضطر الى ترك الحكم لوزارة جديدة فتضطر هذه الى اعادة الدرس ثم تترك الحكم الى وزارة ثالثة وهكذا دواليك فيضيع الوقت وتذهب الجهود سدى

- وهل انتم شاعرون بما يشكو منه كل رئيس وزارة من مراجعات النواب والحافهم في قضاء بعض المصالح الخاصة

— هذا امر موجود في كل حكومة ، ولا ارى معه مجالا للشكوى . فهل يجوز لنا ان نتذمر من مراجعات اربعين نائباً بينما تغمر غيرنا مراجعات المئات من النواب . على أن واجب الحكومة ينحصر امام هذه المراجعات في انصاف مطالب الجميع ومراعاة المصلحة العامة والتقيد بالقانون الذي هو من وضع النواب انفسهم وعليها ان لا تغامر بسمعتها في الحزبيات الشخصية والعنعنات المحلية

- انني اشكر لكم يا حضرة الباشا تفضلكم بهذه الاجوبة الوافرة الشرح ' وهي خير مانطلع به على قراء (المعرض) جواباً على ما يتساءل عنه الكثيرون في السر والعلن

وهممت ان استاذنه بالانصراف فاذا حضرته يقول :

— اما كلمتي الاخيرة فهي ان الحكومة تشتغل كثيراً وتعدّ مشاريع هامة جداً . وهي على ما اوضحته في بيانها الوزاري تريد ان تصلح الامور بهوادة وتروٍ لانها تكره التهديم .

وهي ايضاً تريد رفاهية الشعب قبل كل شيء واريد بالشعب الطبقة الفقيرة قبل الغنية

ميشال ابو شهلا

رئيس جمهورية يضجر

تحت هذا العنوان كتبت صحيفة افرنسية الكلمة الآتية :

سنة وبعض السنة مرت حتى اليوم على دخول الرئيس هوفر الى البيت الابيض . وهو اذا صحت اقوال المقربين اليه يشكو بعض الضجر من وظيفته العليا .

فقد شعر ان الرأي العام لم يعد في جانبه كما كان ايام فوزه الباهر في الانتخابات ، وان الشيوخ ، واخصهم الاقوياء ، يقيمون له العراقيل في سبيل مهمته . وان الصحافة لا تتلطف في نقدها .

لذلك يُرى متألماً من هذه الحالة وقد اعرب عن ألمه بقوله :

« كثيراً ما سمعتهم يقولون ان مهمة الرئيس وواجبات الرئاسة في غاية السهولة فأين هم هؤلاء انني احب ان اراهم يحلون محلي !

« انا الآن في البيت الابيض وسأبقى فيه لاكمل سنواتي الاربع . اما ان اجدد هذه الاجارة فذلك ما لن افعله ! آه يا للحرية يا للحرية »

منذ اشهر تفتحت حياة الرئيس هوفر عن رياض زاهرة ولكنها اليوم اخذت تتحول الى طريق شائكة

رجال الادارة والسياسة والزعامة كما يصورهم رسام

شارل دباس . اوغست اديب . حبيب السعد

شارل دباس

وجه نفور تلطفه نفس عذبة وخلق كريم يطفوان على قسماته في كثير من الاستقامة والجدارة

جبين هادىء كاديم السماء في فجر ايلول يخيل للناظر اليه انه لم يألف التفكير لولا بعض سحابات كخيوط من الحرير او كغشاء نعجة تبطن صفحته فتعيره خيال فكرة عميقة .

مقلتان كثيبتان هما مقلتا رجل عرف الآلام وسبر غورها وفم عذب دقيق يعد على صفحتي شفتيه ابتسامة غريبة لن تستطيع ان تصفها بسوى ابتسامة الدباس ، يعلوه شاربان نسيقان هبطا قليلاً فتركا فناء عارياً بينهما وبين الانف .

قامة بدينة تتحير بين الاعتدال والقصر ، وكأن اتساع صدره وما دونه دليل على ما تبطن بهذلك الجسم من اسرار السياسة اللبنانية . اما مجمل هيكله ، من قمته الى اسفله ، مع نواتىء شعره ، وانحدار جبينه ، ونور فمه ، وغموض ابتسامته فشبيه بهيكل « تيير » رئيس الامة الفرنسية الاول ، الا ان هذا كان يحمل انفاً مستقيماً دقيقاً .

درج في عالم الصحافة فكان صحفياً ، وصاهر القانون فكان محاميا ، ومشى معه الحظ الى جانب الاهلية والجدارة فزجى عنه المحاماة بعد ان زجى الصحافة ، او زجى هذه بعد ان زجى تلك ، واذا هو ناظر للعدلية ، واذا هو رأس الامة الناشئة .

لم يزل الدباس في مرح الغلواء على ما في قمته من البياض ، سوى ان هذا المرح المترف لم يدلف به الى الزهو بالنفس كبعض من اترفتهم الحظوظ في هذه البلاد ، فهو وان امرع الا انه لم ينزل منزل الاجلاف ، وهذا لعمري شيمة الرجل الذي يحترم رجولته فيحترم الرجال .

يتلثم بالصمت ، فهو قارورة اسرار ، وقد يكون صمته وصمت العميد السامي من منجم واحد .

على ان امعانه في حجب مخبآته لا يدلج به في ظلمة الشبهة والشك ولا ينفي عنه الاخلاص لشعبه ، فالدباس يسعى للقضية اللبنانية بسلامة فطرة مقرونة الى علم راسخ وعزم صادق ويعمل الى جنب الانتداب قصارى ما يستطيعه رجل يحب وطنه ويخدم بلاده . اما ان تفته الغاية احياناً فيصدف عنها مضطراً ويستشعر الصمت فذلك لان الايام لم تقدر لبلاده ان تركب في صهوة سيادتها القومية ، وذلك لان الايام لم تقيض لها جناحاً تنهض به :

و إن ابن عم المرء ، فاعلم ، جناحه
وهل ينهض البازي بغير جناح

اوغست باشا

طلعة يتقاسمها البأس والارادة وتستنشق التشبث من الجبين العنيد الى الذقن الصلبة .

جمجمة تاجر من تجار اليهود ضنين بذهبه ، حريص على كنوزه ، تعلوها من الشعر موجتان خفيفتان مستبقيتان من الشقرة في بياضها ظلاً ضئيلاً ، ترى الاولى في مد والاخرى في جزر .

جبين لم يعرف الخيال ، او انه طرد الخيال ليحل المادة ، فهو سرداق مقوس اوتاده الحساب واثاثه المداولات المالية .

حاجبان منبطحان ، منفرجان يعبس بينهما غضن مربد ، ينتشران على وقبين نافرين تحجم في قعريهما مقلتان مكفهرتان كأنهما ضبعان كامنتان في كهفين ملاصقين ، اذا امعنت النظر فيهما تخالهما يتهددانك فيقولان لك : « سأريك ماذا اصنع بك ! »

خدان ناعمان ، منكمشان كأنهما خدا راهبة عجوز ، ينخفضان في سفح الانف ليفسحا ميداناً واسعاً لشاربين لم يبق منهما الا بعض شعرات مستطيلة ، لا يقدر الهواء ان يعبث بصلابتها فكأنها على دقتها ، استمدت الصلابة من رأسه الحسابي . وفم رقيق الشفتين ، ممتدهما ، تأثر بالمقلتين فسار معهما في حلبة واحدة .

ذاك هو رأس اوغست باشا اديب .

لم يتزحف اوغست باشا في يوم من الايام الى استنداء مركز ، ولم يكن في عهد من العهود صنيعة احد ، وقد يكون هذا الخلق الانوف مدعاة الى تنحيه عن المناصب زمناً طويلاً .

يستشعر اللين والشدة في سياسته ويؤخذ بالمحض من الطرفين ، الا ان جرثومة من التشبث في الرأي تذر على لينه كبريتاً من الشبهة .

نزيه .

فهو يذهب في مذهب لاروشفوكو في ان الفضائل تضيع في مسارب الفائدة الشخصية كما تضيع الانهر في البحر ، وقد يصبح هذا المذهب خطراً عليه فيسقطه عن رئاسة الوزارة ليقول له الاباء والتجرد مرقاة الى محض الثقة ، ولكن في بلد غير هذا البلد وفي سياسة غير هذه السياسة ، وإن الرجل من يستشعر الأثرة في كل شيء وينقاد الى اهوائه في كل حين .

ليس اوغست باشا بالسياسي الخطير لأن الايام لم ترَ عليه سمة الدهاء ولم تخلع على منكبيه بردة الحيل .

اذا سبرت قرارة هذا الرجل عرفت فيه عناصر متباينة يستعدي بعضها على البعض الآخر : الشدة واللين ، التشبث والعناد في سياسة هزيلة ، والاخلاص والانفة في نفس حرة مقهورة .

حبيب باشا

يستقيم كصدر الرمح حتى يبلغ الى أعلاه فينحني قليلا .

عليه مسحة من النبل اللبناني القديم يطفو عليها ظل من الروعة التركية .

جبين مزمل(١) بالغضون ، كأنما هذه الآثار اثلام الايام وشقتها محاريث السياسة في جبهته .

عينان عميقتان تنظران نظرتين متباينتين في آن واحد نظرة الى الحاضر ونظرة الى الماضي البعيد .

وفم مطبق على ثقة بالنفس تنحدر تحته ذقن صلبة كأنها جزء دوحة مسنة نسيه الحطاب في سفح جبل .

وخدان هابطان يفضحان الصباغ المنعقد على شعره ويدلجان به في ظلمة السبعين .

نجم من بيت ترسل به الامثال ، فهو عريق في السياسة والنسب والفضل .

كان له في الماضي اصابع من حديد دغدغ بها السياسة في جميع جوانبها فكانت له على ما يروم وكان لها الزعيم الايد الحكيم ، وقلب اعطافه في مدارج الادارة فكان الاداري الحاذق بل قل الداهية الواثق ، إلا انه لم يكن الا ليحذو في مناصبه حذو الكثيرين من رجال الحكومات فيستأثر ببضاعته حظه

يعد كثيراً ويعطي قليلاً ، وهذا لعمري مرض ينطوي على بعض جوانبه معظم رجال السياسة في هذا البلد .

وقد يدبج عطوفته هذه الوعود المبطنة بألوان الكلام في عداد شروط الدهاء في السياسة .

له في السياسة هبات تبعد ما بين الواحدة والاخرى ، فتارة تجده يتبوأ اظهر مراتبها وطوراً تبحث عنه بين رجالاتها فلا تجده ، وقد يظل محتجباً او محجوباً الاشهر الطوال ، فهو يمكث ريثما يظهر حزبه على حزب مناوئيه او يجم له من يخرجه من عزلته .

اذا وقع نظرك على رجل ذاهب في مذاهب الطول ، على اديمه سمات للجلال يزيد في هيبتها «ريدنكوت» اسود ، يتكلم برصانة واناة ، ويجيل في جلسائه نظرات نجمت من معادن السياسة واذا قيل لك ان هنالك رجلا يتلقى حملات خصومه بصدر رحب ولا يصادمها بسوى ابتسامة كثيرة المعاني شأن الرجل الواثق من مقامه ولا يلوي لسانه باحد من مناوئيه فقل : هذا حبيب باشا السعد .

رسام
من عصبة العشرة

في العدد القادم اميل اده ، بشاره الخوري ، موسى نمور

(١) ملتف

صبر في المنفى

كيف كان يعيش الامير كارول

في قصر (كويسم) في (بيليم)

احاديث طريفة عن البرنس – ماذا يقول عنه البقال ، وبائع السجاير – البرنس كاتب كبير

« بيليم » بلدة صغيرة من أعمال نورمانديا في فرنسا يقوم في احد اطرافها قصر « كويسم » تحيط به حديقة غناء سكنه البرنس كارول مدة من الزمن على اثر خروجه من بلاده مع صديقته مدام ليبسكو.

وقد زار هذه البلدة صحافي فرنسوي بعد ان نودي بالامير كارول ملكاً على رومانيا ، فاذا هو امام بلدة كانت حتى هذا العهد مجهولة فأصبحت بين عشية وضحاها من بنات التاريخ ، وقد لا تلبث ان تصير مزاراً للسواح ويصير قصر « كويسم » الذي احتضن غرام الامير اثراً تاريخياً يزوره عشاق صاحب الجلالة شارل الثاني ملك رومانيا.

*

قال الصحافي : مشيت في شوارع « بيليم » فشعرت انني امشي في مدينة ملوكية ، وكان يخيل اليَّ وانا انظر الى ابواب الحوانيت يفتحها اصحابها كأنني اسمعهم يرددون « من هنا مر الامير ، ومن دكاني اشترى كذا وكذا »

ان آراء سكان « بيليم » في الامير مختلفة ، إلا انهم يحفظون له أطيب الذكريات ويثنون على لطفه ومكارمه فهذا بائع الدخان يترنم ويقول :

– لقد كان الامير يشتري من عندي سجايره ، وهي سجاير ممتازة ، ثمن العلبة منها خمسة فرنكات . فمن لي بعده من يشتري الكمية الباقية التي استجلبتها خصيصاً للامير ؟ لقد كان عليه قبل مغادرة البلدة ان يفكر في مصير هذه السجاير ، فلا يحملني خسائرها .

قال هذا واخذ ينظر بحسرة وحزن الى علب السجاير المتراكمة بعضها فوق بعض على رفوف حانوته كأنه يتمنى في نفسه لو لم ينجح انصار البرنس كارول فيعود الى بلاده ملكاً .

وهذا البقال الذي كان يشتري الامير حاجاته من عنده قال لي :

– انه كان جميلا ومحبوبا ، ولم يكن يهتم للنفقات المنزلية مهما بلغت .

وقالت ابنة البقال وهي طفلة :

– اهداني الامير دمية (لعبة) اسمها كاترين فشكرته على هديته ولطفه وانا اعلم الآن انه سافر الى بلاده على متن طيارة ، واعلم ايضاً انه اصبح ملكاً .

ثم استطردت في حديثها فقالت :

– واحسب انه كان في حاجة لان يصبح ملكاً . . .

وعاد الاب فقال : اجل ، يا سيدي ، كان الامير اقل قسوة وعظمة من صديقته مدام ليبسكو . على ان هذه الاخيرة كانت طيبة القلب . . . اما طفلتي فكانت تحب الامير حباً جماً . غير انها في احد الايام خافت منه كثيراً ، وكان ذلك يوم اصطحبتها معي الى القصر لتقدم الى ربته طاقة من الزهور ، فاستقبلها البرنس في لباس احمر ، فما وقع نظرها عليه حتى جفلت خائفة

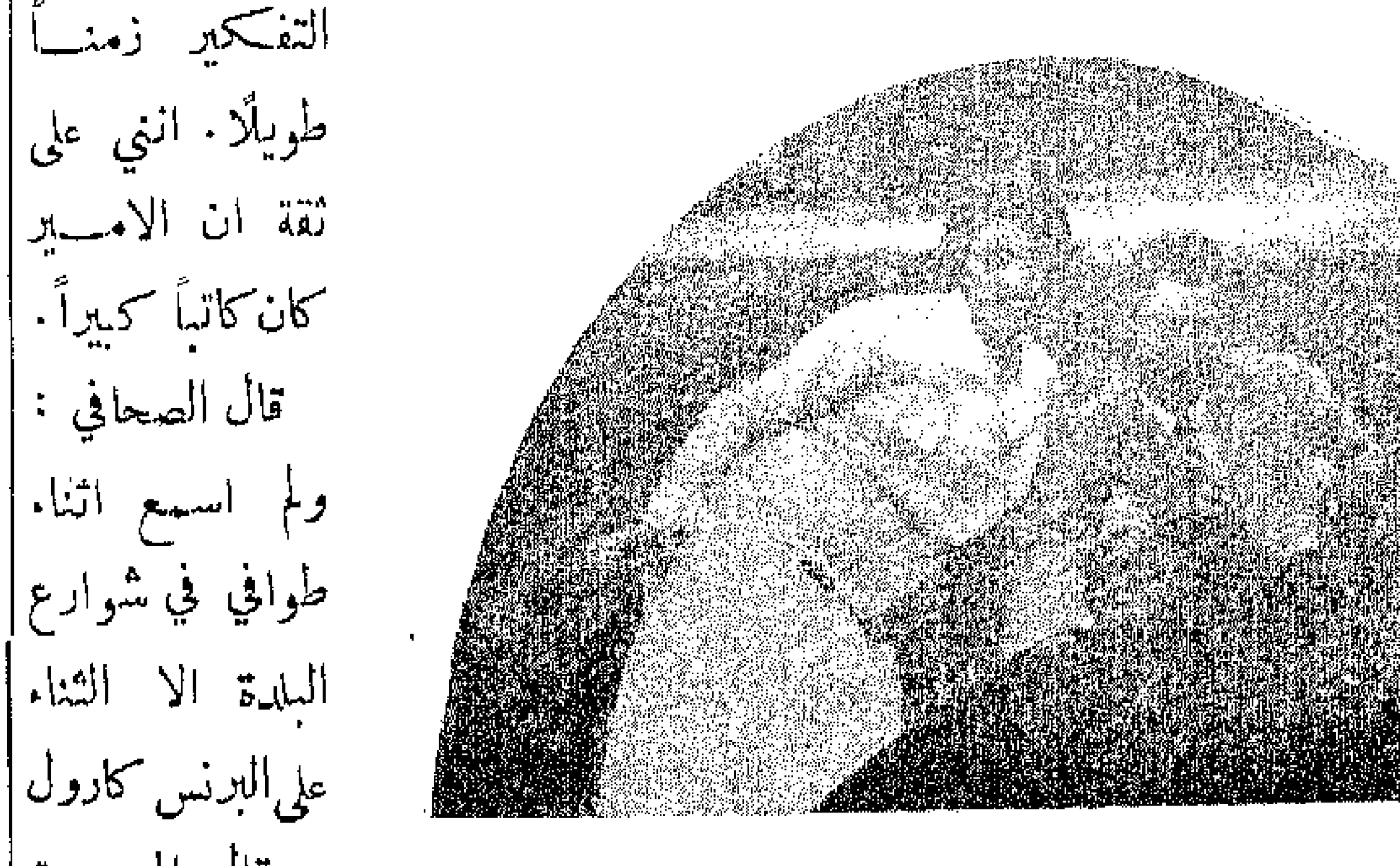
قالت الصغيرة : كانت ربة القصر جميلة جداً ، وكانت شفتاها قرمزتين الى حد يفوق التصور . . .

وهذا المسيو جنفيه الذي كان اقرب البقالين الى البرنس كارول فكان يكلفه بدفع حساب اصحاب الحوانيت قال :

– في الحقيقة كان الامير اكثر الناس تهذيباً واشدهم تعلقاً باللياقات . فما جاء الى حانوتي مرة الا رفع قبعته وحيا الحاضرين وحياني . واول مرة زارني دخل على زوجتي وهي منهمكة في اعمالها ليحييها وكان يتردد على بين حين وآخر ويعلم ابنتي الصغيرة الاملاء . واذكر انه كان كثيراً ما يتزوى في غرفة قصره فيجلس الى مكتبه يفكر ويسترسل في التفكير زمناً طويلاً . انني على ثقة ان الامير كان كاتباً كبيراً .

قال الصحافي : ولم اسمع اثناء طوافي في شوارع البلدة الا الثناء على البرنس كارول

قال المصور :



تمثل هذه الصورة البرنس كارول وصديقته مدام ليبسكو جالسين في حديقة قصر كويسم

كان الامير دائماً مسروراً ، ولم تكن الابتسامة تفارق شفتيه .

وقال عامل الاحذية : لم يكن متعنتاً في اختيار احذيته ، بل كان متساهلا لا يتذمر من شيء .

وقال تاجر : لقد احدث سفره من بلدتنا ازمة في التجارة ، فقد كان يبتاع من عندي بمبلغ ستمئة فرنك في الشهر .

*

اجل ، من حق بلدة « بيليم » ان تحزن على فراق الامير كارول . ولكنها في الوقت نفسه طروبة لاعتلائه العرش في رومانيا . وقد سمعت الناس على اختلاف مذاهبهم السياسية ونزعاتهم الحزبية ينادون كلهم : ليحيى الملك !

وأعني بهؤلاء المنادين الشيوعي والاشتراكي والجمهوري والملكي ، فكلهم سعداء باستعادة كارول تاج المملكة الرومانية .

فهل تراه يحمل ابناء وطنه على حبه والتعلق به كما احبه وتعلق به سكان بلدة « بيليم » ؟ ؟ !

عجائب الشعوذة الزنجية

روى قسيس بروتستنتي من المرسلين الانجيليين في افريقيا الاستوائية ان احد الزنوج اصيب بمرض النوم ، فرفض الادوية التي قدمت له ، وهي مصنوعة في معامل اوروبا المجهزة باحدث ما بلغ اليه عقل الانسان من اختراعات وفضّل ان يداويه احد المشعوذين من ابناء جلدته . فجاء هذا المشعوذ واخذ بعض الماء الغالي من قاطرة القطار وسقاها المريض وقال :

اذا كان هذا الماء يسيّر القطار فهو بلا شك يستطيع ان يسيّر رجلاً .

ثم تناول المشعوذ اسطوانة وطحنها واطعم المريض معجونا منها وقال :

– اذا كانت هذه الاسطوانة تتكلم بنفسها فهي لا شك تعيد النطق الى الانسان

وقد علق الراوي على هذا الحادث قال : والغريب في ان المريض شفي من دائه ، فكيف تريد ان لا يؤمن هؤلاء بالشعوذة ؟ ؟

*

اللصوصية ومناجاة الارواح

شاءت ارملة في احدى جلسات مناجات الارواح في مدينة براغ ان تخاطب زوجها . فاستحضر « الوسيط » الارواح واخبر الارملة ان زوجها في الجحيم . فجنّت وظلت مدة ايام لا يغمض لها جفن وهي تبحث عن الوسيلة التي تستطيع بواسطتها ان تساعد زوجها وتخفف من عذابه .

وذات ليلة بينا كانت نائمة في سريرها ظهر لها شبح وقال لها :

– انا ابليس .

فخافت ، ثم عادت ورجته ان يحسن معاملة زوجها .

فقبل رجاءها . الا انه طلب ثمناً لذلك الف كورون ، فوعدته بالمبلغ على ان يعود اليها في الليلة التالية .

ولم تنم المسكينة تلك الليلة ، حتى اذا اقبل الصباح ذهبت الى البنك وسحبت منه مبلغ الف كورون ، واخبرت امين الصندوق بما جرى لها . فنصحها ان تطلع على هذا الحادث رجال الشرطة . ففعلت . وفي الموعد المضروب مع ابليس القى الشرطيون القبض عليه ، وظهر من التحقيق معه انه احد افراد عصابة لصوص تحتال على سرقة اموال الناس السذج بواسطة مناجاة الارواح

متى يكون هذا في لبنان ؟

غرمت محكمة الجزاء العراقية شركة لنج البريطانية بنحو ثلاثة الاف جنيه لمخالفتها قانون التسجيل للشركات وهو اول حكم من نوعه صدر على شركة بريطانية في العراق

في عالم المرأة

ماذا افاد منح المرأة الاميركية حق التصويت والانتخاب

رأيان في التصويت : واحد للزعيمة النسائية مسز كاري شامبان كات ، واخر لمس تاربل

لا تزال مسألة منح المرأة حق التصويت والانتخاب ومساواتها بالرجل في سائر الحقوق والواجبات موضوع بحث بين انصار المرأة وخصومها . على ان خصومها ما زالوا متمسكين ببراهينهم على فساد الرأي القائل بمنح هذا الحق ، وهذه البراهين توجز في ان هذا العمل خطر جداً وانه اشبه شيء بمن يقفز الى هوة المجهول . ثم اية فائدة ترجى من منح المرأة هذا الحق المزدوج ؟ فان في ذلك ما يهدد انتظام اعمال الحكومات والدول ، لان المرأة كثيراً ما تستسلم لعواطفها وقليلاً ما تحكم العقل في الشؤون الدولية والقضايا الجدية ، ويخشى كثيراً ان تفقد الرصانة اللازمة امام المشاكل المهمة ، هذه الرصانة التي يتحلى بها الرجال دون النساء

ذلك هو سلاح خصوم المرأة في حبس حق التصويت والانتخاب عنها ، وهو لعمري سلاح واه بعد ان برهنت المرأة في انكلترا على انها امام المشاكل العظيمة لا تقل حنكة ورصانة وبعد نظر عن الرجل نفسه الذي مارس السياسة منذ اجيال بعيدة

ولسنا الان في معرض بحث هذه النقطة الجوهرية ، وانما نحن نكتب هذا المقال بمناسبة المشادة القائمة على صفحات الجرائد في الولايات المتحدة بين انصار المرأة وخصومها حول فكرة الاحتفال في ٢٦ تموز بمرور عشر سنوات على اعطاء النساء الاميركيات حق التصويت والانتخاب

اما الاسئلة المطروحة على بساط البحث فهي : ما رأيك في الاقتراع العام ؟ ما هي نتائجه ؟ أحسنة كانت ، او سيئة ، ام لم يكن له نتائج على الاطلاق ؟

اما الخصوم الذين قل عددهم خلال هذه الحقبة من الزمن فلا يزالون مسلحين بالبراهين القديمة التي قدموها يوم حاربوا اعطاء المرأة حق الانتخاب ، وقد اجملت الكاتبة الاميركية مس « كونستانس دركسل » في جريدة « ورلد » النيويوركية نظرياتهم قالت : « لم يأت النساء بعد حصولهن على حق الاقتراع بشيء جديد ، ولم يكن لنفوذهن اقل اثر في جميع مناحي الحياة العملية ، ولم يقمن بعمل يستحق الاشارة اليه . وانما اكتفين بان ضاعفن عدد عمال السياسة والمشتغلين بها ، واتبعن طرقهم القديمة اتباع العبد ظل سيده من غير ان يحوروا فيها او يبدلوا »

وقد ردت على هذه التهم مسز كاري شامبان كات بصفة كونها رئيسة اتحاد النساء للمطالبة بحق الاقتراع في تصريحات ادلت بها لمس « دركسل » نفسها قالت : لقد سمعت الكثيرين يتساءلون عما عملته المرأة وقد مضى على نيلها حق التصويت والانتخاب عشر سنوات ، وسمعتهم يقولون ايضاً انها لم تفعل شيئاً . اما انا فاعتقد غير ذلك . واذا لم يحصل النساء على نصف المقاعد في المؤتمرات والمجالس الاشتراعية فيجب ان لا نستنتج من هذا انه لم يكن لهن اقل اثر في السياسة . وانه لمن الخطأ ان يقيس الانسان عمل المرأة بنسبة عدد المقاعد التي احتلتها في البرلمانات . . اجل ، ان الرجال ليسوا مستعدين حتى الان لان يعهدوا الى النساء بالوظائف العالية والمراكز الخطيرة . ثم ان نظام الاحزاب الحالي يوجد حواجز منيعة في وجه المرأة فلا يدع لها مجالا واسعاً للعمل المباشر . فان الحزب القابض على زمام السلطة التنفيذية يوزع بعض المقامات الرفيعة على اركانه من الرجال اما النساء فلم يساعدهن الحظ بعد على ان يكن من المقربين سواء الى الحزب الجمهوري او الحزب الديمقراطي . فهن والحالة هذه بعيدات عن الوظائف الخطيرة بحكم هذا النظام الاعرج

« على ان مساعدة المرأة ظاهرة في كثير من الشؤون ، فالفضل في ازدهار حالة البلاد العامة يعود اليها ، وانا اعتقد ان نفوذهن زاد في المئة مئة منذ نلن المساواة بالرجل . ثم انهن اكتسبن في هذه المدة شعور المسئولية الوطنية بعد ان كان هذا الشعور لا وجود له في نفوسهن »

سألت مس دركسل :

—هل تعرفين حادثاً برلمانياً وقفت فيه النساء متضامنات ضد مشروع ما ؟ .

مسز كات : لا ، ويعود السبب في ذلك الى انهن انتسبن الى احد الحزبين الديمقراطي والجمهوري فكن دائماً ماشين مبادىء احدهما . وكان عليهن ان يؤلفن حزباً مستقلاً تكون له مبادؤه الخاصة ونزعاته الموحدة . واذا لم يفعلن ذلك فلأنهن كن يومئذ حديثات العهد بالسياسة ففضلن الاندماج باحد الحزبين على الاستقلال عنهما ليتدربن على الحياة البرلمانية»

وترى مسز كات ان النساء لم يأتين بالعجائب وانما يكفي انهن برهن للملأ على ان المرأة لا تقل اهلية عن الرجل في ميدان الحياة العملية ، وان في استطاعتها مجاراته اذا لم تتفوق عليه . وهي تحسب ان قضية المرأة اصبحت اليوم في غير حاجة الى بحث كما كانت في الماضي

*

على ان مس « دركسل » لم تكتف برأي هذه الزعيمة فقصدت الى مس ايدا تاربل وهي سيدة مثقفة ثقافة عالية ، وكاتبة معروفة ، وعالمة في الاقتصاد يقام لها وزن ، وهي مشهورة على تطرف افكارها بعدائها الشديد لاعطاء المرأة حق التصويت والانتخاب فاستطلعتها رأيها في الموضوع نفسه فكان جوابها مايلي ، قالت :

— اجل ، لم تكن ثمة نتيجة مفيدة للمجموع من اعطاء المرأة حق التصويت . وانا ما زلت اقول ان في استطاعة النساء ان يقمن باعمال عظيمة دون ان يكون لهن حق الاقتراع . ماذا كانت نتيجة منحهن هذا الحق ؟ انهن انقسمن الى شطرين ، فريق منهن انضم الى الحزب الديمقراطي ، والفريق الآخر الى الحزب الجمهوري ، فضاعت جهودهن وضعفت قواهن ، واصبحن لا ينظرن الى الحياة الا بمنظار



اللورد ستريكلند

حاكم جزيرة مالطة نشر رسمه بمناسبة الخلاف القائم بين انكلترا والفاتيكان بشأن مالطه والعداء المستحكم بين رجال الدين فيها والسلطة الحاكمة

احد الحزبين . فلما أقترح على الولايات المتحدة ان تكون عضواً في عصبة الامم لم يكن للنساء رأي حاسم في هذا الموضوع على خطورته واهميته ، بل انهن صوتن ضده او معه متقيدات بنظرية الحزب المنتميات اليه . فانا اعتبر انهن حتى هذا التاريخ لم يدخلن تعديلاً او تحويراً ما على الهيئة السياسية في البلاد ، وانما قد اكتفين باتباع طرق السياسة القديمة واساليبها وهي الطرق والاساليب التي لم تعد صالحة في ايامنا هذه »

وهنا انتهى حديث مس تاربل ، ومنه يتضح انها متفقة مع مسز شامبان كات على ان نظام الاحزاب في الولايات المتحدة فاسد ، وانه كان على المرأة ان تؤلف حزباً مستقلاً عن الحزبين الموجودين في الولايات المتحدة ، فلو فعلت ذلك لكانت ظهرت اعمالها ، ولكانت استطاعت ان تجدد نظم الحياة السياسية وهي في اشد الحاجة الى التجديد والتعديل . اما وقد انضمت الى احد الحزبين فلم يكن لحصولها على حق التصويت والانتخاب اثر بارز في ميدان الحياة العملية

على ان الرأي السائد اليوم في الولايات المتحدة هو ان المرأة برهنت في الوظائف التي نالتها ، سواء كان ذلك في القضاء او الادارة ، على كفاءة وجدارة عظيمتين مع انها لم تعد لها اعداد الرجل . وهذا دليل جديد مفحم على ان المرأة تستحق ان يقام لها وزن في هذه الحياة ، وانها متى ارادت كانت اهلاً لمعالجة اشكل المعضلات في السياسة والادارة والقضاء .

ذلك هو شعور الاميركيين نحو نسائهم وامهاتهم وبناتهم فانعم به من شعور نبيل !

الدرويش

بير هلال : علي اله

الاستاذ احمد حامد الصراف اديب عراقي له في الاداب العربية والفارسية والتركية جولات تدل على سعة اطلاع وثقافة ناضجة وقوة حافظــة . زارنا في ادارة (المعرض) فانسنا بادبه الجم وعلمنا منه عزمه على نشر كتاب يصف به رحلاتــه في بلاد فارس حيث جمع معلومات وافرة عن الصوفيــة والدراويش وقد اجتزأ لقراء (المعرض) من كتابه هذا فصلًا طريفًا عنوانه (الدرويش بير هلال) ننشره فيما يلي قادرين للاديب الفاضل قدر علمه مثنين على اسلوبه الشائق :

*

يروي لنا التاريخ العربي عن الامام علي بن ابي طالب عجائب الاخبار وغرائب الاحاديث ، ويدل ما قصه علينــا التاريخ على انه ما اختلف الناس في شخص مثل اختلافهم فيه ، فقد زعم المؤرخون ان اعــداءه من بني امية كانوا يأمرون شعراءهم ودعاتهم وخطباءهم والذين يلتفون حولهم ان يعملوا جهد طاقتهم في تشويه سمعة علي وقد اغدقوا على الناس الاموال الطائلة وحرضوهم على سبه فاوسعه دعاة بني امية سبابا وقذعاً على المنابر زمناً طويلًا ، ومن جهة اخرى يروي لنا الكتبة والمؤرخون بان احباءه وشيعته قد غالوا في حبه وتقديسه واحترامــه غلواً عظيما حتى رفعوه الى مقــام الالوهية ، فقد نقل لنا العلامــة الشهرستاني صاحب الملل والنحل بان عبدالله بن سبا قال يوماً لعلي « انت انت » اي انت الاله . فنفاه عــلي الى المداين . وكان يزعم ان علياً حيّ لم يقتل وفيه الجزء الالهي ولا يجوز ان يستولى عليــه وهو الذي يجيء في السحاب ، والرعد صوته ، والبرق سوطه وانه سينزل بعد ذلك الى الارض فيملأ الارض عدلا كمــا ملئت جوراً وقد اطلق عــلي اصحابه (السبابية) نسبة الى اسمه . ووجد من كان يعتقد بالوهية علي ومحمد معاً او علي وحده كالذميه والعينية والميمّية

كل هذا يدلنا — ان صحت هذه الروايات — على ان علياً كان شخصاً نادراً فذاً منقطع النظير

ومن يتتبع سيرة علي تتبع منصف لا تشوبه شائبــة التعصب والتحزب ويقرأ خطبه ورسائله ويتدبر كلماته يعتقد حتماً بان هذا الرجل الكبير كان المثل الاعلى في الاخلاص لعقيدته والنزاهة والعدل في اعماله وافعاله ، وانه كان شريفاً كبير الروح يحمل بين جنبيه نفساً نبيلة وقلباً طاهراً فياضاً بالحكمة والرحمة

ولقد ادرك الامام هذا الامر في حياته يوم كان يكفره ويطعن في نزاهته اعداؤه ويوم كان دعاة بني امية وخطباؤهم يرتقون المنابر في الشام ويطلقون السنتهم في سبه والنيل من سمعته الكبيرة فقال اذ ذاك « هلك في اثنان محب غال وعدو قال »

*

بهذا حدثنا التاريخ ولو اردنا ان نستقصي ما كان يعتقده عامــة الجمهور في هــذا الرجل النبيل في عصره لتملكنا



الدرويش بير هلال

العجب العجاب ، فقد كانت المزاعم فيه غريبة جداً وقــد انتقلت هذه العقائد ارثاً الى الموالين المعجبين به حتى يومنا هذا

والبحث عن فضائل علي وكراماته ومعجزاته لا ينقطع لحظة واحدة في المدن التي تقطنها الاكثرية من الشيعة حتى لقد اوشك ان يكون التحدث عنه من الواجبات والفرائض المدينيــة واذا اخترقت شارعاً او سوقاً وغشيت مجلساً او محفلًا او حضرت مأتماً او زفافاً فلا تسمع الا اسم « علي » تنطق به افواه المخلصين له اخلاصاً يفوق حد الوصف

والقسم بعلي من الايمان المغلظة العظيمة وقد يسهل على العوام ان يقسموا باي كان دون القسم « بالبراءة من ولاية علي » والذي يحلف كذبا في التبرئ من ولاية علي يعتبر من شر خلق الله جديراً باللعنة مستحقاً لعذابه وسخطه

ومن مظاهر الحب والولاء لعلي انهم لا يعتبرون الزفاف ميموناً ومقروناً بالسعادة والخير الا اذا انشد المحتفلون في ليلة زفاف العريس النشيد المشهور الذي يستظهره كل شيعي وذلك امام المحتفل بزفافه الى ان يلج داره وهو

حب علي بن ابي طالب احلى من الشهدة للشارب
لو فتشوا قلبي لالفوا به سطرين قد خطا بلا كاتب
العدل والتوحيد في جانب وحب اهل البيت في جانب

ويعتبر الشيعة « غدير خم » المشهور عيداً عظيماً ، وتقام ايضاً معالم الافراح والزينة يوم ولادته كما تقام مواكب العزاء في يوم مقتله

*

وقد دارت بيني وبين الكثرين من الشيعة احاديث طويلة في مناقب علي ومركزه ومكانته في الاسلام فكان الذين احاورهم واحداً من اثنين اما عالم او جاهل . وكل ما يعتقده العالم المنور فيه انــه وصي رسول الله ووارث علمه وخليفة من بعده وانه افضل الخلفاء زهداً وعلماً واحسنهم بلاء في الاسلام واحقهم بالخلافة . اما الجاهل فقد يتطرف ويغالي وقد يدفعه فرط حبه الى التحدث عنه بما يستنكره العلماء ولا يرضون التفوه به . غير اني لم اجد من تجرأ على رفعه الى مقام الربوبيــة الى ان اسعدني الحظ فتعرفت الى الدرويش « بير هلال » الذي عقدت له هــذا الفصل للبحث عنه

*

كنت في اليوم الثالث من شهر كانون الاول سنة ١٩١٩ امشي في صحن الشهيد ابي عبدالله الحسين وكان البرد قاسياً وكأن ابواب الزمهرير قد انفتحت في ذلك اليوم حتى كدت احسد اصحاب النار الخالدين فيها وكنت اشعر بانقباض في النفس فطفقت اطوف في الصحن وقد انعكست بقايا اشعة الشمس عند طفول المساء عــلى قبة الشهيد الذهبية فكان المنظر جميلًا خلاباً غير انه بالرغم من ذلك كانت تلوح للرائي مناظر محزنة في الصحن الشريف فهناك جثمان ميت يصــلى عليه ليقبر ورمــة عظام جيء بها من فارس لتلحد وامرأة تنوح على قبر وبائس يصرخ ويستغيث من الجوع ومريض ملقى على الارض وهو يردد انفاسه الاخيرة وفي الرواق الثاني من الصحن جماعة من الناس قد التفوا حول منبر عال قــد جلس عليه (اخند) (١) من دعاة المجتهد يتلو عليهم ما في رسالة المجتهد من تعاليم دينية وعلى بعد خمسين ذراعاً من هذه الفئة فئة اخرى تصغي الى قارىء يتــلو عليهم مصيبة الحسين والملتفون حوله يقاطعونه بالنواح والعويل وفي الرواق الثالث جماعة من الفقراء قد جلسوا صفاً واحداً ووقف امامهم ابرعهم وامهرهم في الشحاذة وهو يتلو عليهم قصيدة باللغة العامية في مدح الحسين وهم يلطمون وقد اجتمع الناس حولهم وبين آونة واخرى تمد الايدي اليهم بشيء من الصدقات وعــلى مقربة من هؤلاء نساء عربيات قد جلسن على الارض وفي وسطهن (نائحة) تنوح وتعدد مآثر الاموات . وهنــاك سقاة قد حملوا اجرار الماء وهم يناولون العطشى اكواب الماء وينزلون اللعنات الكثيرة على من حرم ماء الفرات على الحسين واصحابه خصوصاً على قتلة الحسين واوفرهم نصيباً باللعنات والسباب يزيــد بن معاوية وشمر بن ذي الجوشن والشاربون يكررون اللعنات والسباب على عــدد رنين الطاسات بيد السقاة ويحيط باربعــة اطراف الصحن غرف متلاصقة قد زينت جدرانها بالفخار الكاشاني والغرف آهلة بقبور العلماء والامراء والتجار من البلاد العربية والفارسية وقــد غطيت بانفس القطع من الحرير والشال الترمذي . وعلقت الفوانيس والقناديل والسرج من البلوز في حيطان الغرفة وعلى القبر ، ولكل منها قارئ وظيفته تلاوة القرآن هناك ويتقدم كل غرفــة ايوان حافل بعدد من طلبة العلم قد جلسوا فيه على شكل حلقة او نصف دائرة وقد توسطهم « شيخهم » يتلو عليهم من كتابه بضعة اسطر ثم يترك لهم المجال للجدل وحب الجدل من خصائص الطلبة واذا اطرى احدهم قيل عنه « انه لسن حراب مجادل عنيد » وكثيراً ما تعقد المجالس وينتخب المتجادلون « حكماً » ليحكم بينهم في قاعدة نحوية او صرفية او تفسير بيت من الشعر او اعرابه او البت في قضية فقهية او اصولية واذا دنوت من احد هذه

(١) شيخ



فقيد سوريا المرحوم فوزي الغزي

ننشر رسمه بمناسبة الحفلة التذكارية التي تحتفل دمشق باحيائها في ١٠ تموز الجاري وبعد مرور سنة على وفاة الفقيد الكبير

المجالس عصراً وجدت الطلبة يتحاورون في دروسهم وما هو حوار وانما هو في الحقيقة خصام وجدال وصياح

وبعد هذا مناظر اخرى في فناء الصحن فهناك كاتب ادعية وامامه نفر من النسوة هذه تريد لابنها دعاء يقيه شر كل مكروه واخرى تستكتب تمائم لنفسها ليرزقها الله بعلاً او طلسماً يضمن لها محبة زوجها وهناك على مقربة منه كاتب اخر مهنته اطلاع الناس على حظهم وبختهم

ولعل افجع المشاهد في فناء الصحن هو بيع الاكفان فترى بائعها جالساً في فناء الصحن وحوله الاكفان البيضاء يكتب في حواشيها سوراً من الآي الكريمة وقد اجتمع عليه الزائرون يشترون اكفانهم

وبينما كنت اجيل النظر في معمعان هذه الضوضاء بين مناد ومجيب وصائح ونائح وباك ومتباك وبين انين المرضى واستغاثة الفقراء. وبينما كنت اطوف في الرواق الرابع من الصحن آنست درويشاً صبيح الوجه طويل القامة رخيم الصوت ينشد بنغمة عذبة نشيداً لم اسمع منه الا كلمة (علي) والناس يمطرونه بالدراهم فدنوت منه فسمعته يقول بالفارسية ما ترجمته :

«علي الاول والآخر والظاهر والباطن وانه العلة الاولى والنقطة الاولى ونور الدنيا والآخرة وستار الاسرار»

رفع الدرويش قدومه على كتفه ووضع كشكوله على الارض وارسل شعره الطويل الاسود على ظهره حتى كاد يصل الى عجزه مردداً هذه الكلمات بتفخيم كلمة «علي» التي كان وقعها عظيماً في قلوب المصغين اليه وبينما كان الناس ينصتون اليه بكل جوارحهم اخترق الصفوف (آخند) ووقف في وسط الجمع وخاطب الدرويش بلهجة الحانق الساخط وبالفارسية ما معناه :

«اسكت أيا من لا حياء ولا ادب له. انت تقول كفراً»



رضا الغزي

بمناسبة تصديق حكم الاعدام الصادر عليه بتهمة قتل الفقيد العزيز المرحوم فوزي الغزي. وقد رفع الى محكمة التمييز اوراقاً جديدة يريد بها اثبات كونه دون الثامنة عشرة من عمره

وما اتم هذه الكلمات حتى هاج الجمع وماج ودخل الناس بعضهم في بعض وهجموا على (الاخند) فصاح احدهم في وجهه

— ماذا تريد من هذا الدرويش ؟ انه يمدح الامير

وقال الاخر انه فقير وانه من المحبين واخذوا يجرون الاخند من عباءته وقبائه لاخراجه، عندئذ وقف الاخند وهو يرجف ويرتعش كالغصن في مهب الريح وصاح باعلى صوته مخاطباً الجمهور بالعربية المشوبة باللكنة الفارسية

— ويلكم اتعلمون ماذا يقول هذا الدرويش انه يكفر انه يجدف انه يجعل علياً رب الارباب انه ينعته «بالعلة الاولى» والعلة الاولى هو الله و«علي» على جلالة قدره وعظمة مكانته عبد من عبيد الله. هذا الدرويش آثم مخطئ جاحد وانتم آثمون مخطئون جاحدون مثله لاصغائكم اليه . انفضوا من حوله لكي لا تكونوا شركاءه في الجرم» . غير ان الجمع لم يصغ الى اقواله وتوالت الزعقات في وجهه وقد دفع حب الاطلاع الناس الحاضرين في الاروقة فتكاثروا وازدحموا واجتمع المئات ليطلعوا على ما حدث وعندها انسل الاخند المعترض من بين الجماهير وخرج من الصحن . اما الدرويش فقد وقف صامتاً كالحجارة لا يبدي حراكاً وقد امتقع لونه واصفر كالورس فرفع كشكوله من الارض وهم بالخروج الا ان الجمهور الح عليه ان ينشد والحف عليه ان يترنم بمدح «علي» فامتثل الدرويش الامر واندفع يقرأ قصيدة بالعربية قد وعت ذاكرتي بيتاً واحداً منها وهو

وهل ثوت فاطم في غير قبته وهل اتى هل اتى الا بحق علي

وكان الجمع يقاطعه بالصلاة على صاحب الشريعة باصوات عالية ولما اتم انشاده قرأ «سورة الفاتحة» ودعا الحاضرين ثم رفع كشكوله من الارض وخرج من الصحن

القسم الثاني في العدد المقبل

وجيه الغزي

بمناسبة تصديق حكم الاعدام الصادر عليه بتهمة قتل الفقيد العزيز المرحوم فوزي الغزي

كيف انسى

كيف انسى — والحب طهر نفسي بدموع الشقاء من كل رجس
كللتني بالنور من ناظريها فتجليت في هياكل قدسي
واستعاضت بالشعر عن زفراتي وبقلبي عن وجنتي ، وحسي
وادارت بمقلتيها كؤوساً من رحيق الهوى فافرغت كأسي
واباحت ذراعها لي وساداً — ورقيبي التقى — فالقيت رأسي
كيف انسى — وذكريات غرامي حية في دمي — وكيف التأسي
يعتريني الماضي فاهفو اليه كفقير يهفو لرنة فلس
ويمر النسيم في كل صبح ناثراً في الربى ازاهير يأسي
ونواح الحمام فوق الروابي باعث للبكا على عهد انسي
بدلت آية الحياة وزجت نزعات الصبا باعماق نفسي
طالما لطف النسيم فؤادي وسمعت الاطيار من كل جنس
وتنشقت عاطرات الاقاحي والاقاحي تستعد لعرس
ورأيت الصباح يمتص منها فكأني به مجاجة كأس
ولأنوار غادتي في فؤادي خصل هن من اشعة شمسي

*

لست انسى عهداً غرست بقلبي ورويت بالمدامع غرسي
هو في جنة الحياة سليم — في ظلال الخلود — من كل يبس

*

قد نسيت الصفا ولم انس حزني كيف ينسى يومي مدامع أمسي

حفيظ ابو جوده

في كلية الاداب السورية —٣—

روح المتنبي

(القسم الثالث من محاضرة الاستاذ الكبير شفيق بك جبري)

لكل شاعر روح تفيض على جنبات شعره ، ومهما حاول ان يخفي هذه الروح فلا بد لها من الظهور ، لكل شاعر روح ، هذا تعبس الدنيا في نظره ، فترى في اضعاف شعره ظلمة الدنيا وعبوسها ، وهذا تبتسم الايام في وجهه ، فتجد في اثناء شعره ضياء الايام وابتسامها ، هذا يسترسل الى جد الحياة فلا تقع في شعره على شيء من هزلها ، وهذا ينبسط الى هزل العيش فلا تشعر في فيض قريحته بشيء من جده ، شاعر ضياء الامل مستفيض في شعره ، وشاعر ظلمة اليأس شائعة في قريضه ، لكل شاعر روح ، ما هي روح المتنبي ، ما هي هذه الوثبات التي وثبها في كل مذهب من مذاهب شعره ، في نسيبه ورثائه ، وفي امادیحه واهاجيه ، ما هي هذه النزعات التي نزعها في فقره وغناه وفي صبوته القلقة واكتهاله المضطرب

نشعر ونحن نقرأ شعر ابي الطيب بان الحياة مظلمة الجوانب في عينيه ، كامدة الالوان في نظره ، فلسنا نجد في هذا الشعر اثراً من اثار بشاشة الدنيا وابتسام الزمان ، ان في روح المتنبي شيئاً من الانقباض ليس معنى هذا ان ابا الطيب لم يعرف قيمة الحياة ولم يقدرها حق قدرها فان الذي يقول :

انعم ولذّ فللامور اواخر   ابداً اذا كانت لهن اوائل
ما دمت من ارب الحسان فانما   روق الشباب عليك ظل زائل
للهو آونة تمر كانها   قُبل يزودها حبيب راحل

لعارف بموارد الحياة ومصادرها وبمداخلها ومخارجها

وان الذي يقول :

ولذيذ الحياة انفس في النفس   واشهى من ان يمل ويخلى
واذا الشيخ قال أفّ فما مل   حياة وانما الضعف ملا
آلة العيش صحة وشباب   فاذا وليا عن المرء ولى

لا يغفل عن اسرار انبساط النفس وانشراح الصدر وربما احاط من هذه الاسرار بما لم يحط به اعرف الناس بمقدار الحياة ، وما هذه الاسرار الا الصحة والشباب واذا المرء لم يرفل من الصحة في برد قشيب ولم يتفيأ من الشباب وارف الظلال ، لم يجد للحياة لذة . نعم لم يجهل ابو الطيب قيمة الحياة وهو حريص عليها لانها شهية

المرء يأمل والحياة شهية   والشيب اوقر والشبيبة انزق

واقد بكى على شبابه :

ولقد بكيت على الشباب ولمتي   مسودة ولماء وجهي رونق
حذراً عليه قبل يوم فراقه   حتى لكدت بماء جفني اشرق

وفي هذه الدموع دليل على حبه الحياة وحرصه عليها وربما اشتد هذا الحرص حتى اخرجه في صباه عن شيء من الشجاعة واقحمه في شيء من ذل الجبن في بعض الحالات فمن قوله في مدح الحسين ابن اسحق التنوخي وكان قوم قد هجوه ونحلوا الهجاء الى ابي الطيب

وما أربت على العشرين سني   فكيف مللت من طول البقاء

ومنه قوله للوالي وهو في الاعتقال :

دعوتك عند انقطاع الرجاء   والموت مني كحبل الوريد
دعوتك لما براني البلاء   واوهن رجلي ثقل الحديد

كل هذا حجة على رغبة المتنبي في الحياة وتمسكه بها ، ومع هذا فاننا لا نجد في شعره اثراً لضياء الحياة وبشاشتها ، فكأن الرجل قد حرم حظه من لذتها او كأنه لم يكن له من نضارة شبابه وكمال صحته آلة يستعين بها على ذوق هذه اللذة افكان المتنبي يشتكي صحته ، فكثيراً ما اشار في شعره الى نحوله ومن هذه الاشارات :

روح تردد في مثل الخيال اذا   اطارت الريح عنه الثوب لم يبن
كفى بجسمي نحولا انني رجل   لولا مخاطبتي اياك لم ترني

ومنها :

جمعت بين جسم احمد والسقـ   م وبين الجفون والتسهيد

ومنها :

ولا وقفت بجسم مُسْيَ ثالثة   ذي أرسم دُرُس في الارسم الدرس

افكان مصابا بشيء من الماليخوليا التي نجد اثارها في شعره فقد اسودت الدنيا في عينه وقل سروره منها وضاع عمره :

وقت يضيع وعمر ليت مدته   في غير امتنا من سالف الامم
اتى الزمان بنوه في شبيبته   فسرهم واتيناه على الهرم

واستخف بامر الحياة فلم يبال اطال العمر ام قصر

كثير حياة المرء مثل قليلها   يزول وباقي عيشه مثل ذاهب

وافضى به الاستخفاف الى شيء من القسوة في مواطن البكاء :

انبكي لموتا على غير رغبة   تفوت من الدنيا ولا موهب جزل
وما الدهر اهل ان تؤمل عنده   حياة وان يشتاق فيه الى النسل

نعم لم ينظر الى الدنيا من وجهها الجذل وانما نظر اليها من افقها الكئيب ففاض شعره كآبة فهو يتصور الموت في كل حالاته ، في صحته واعتلاله :

وان اسلم فما ابقى ولكن   سلمت من الحمام الى الحمام

ومن كان هذا نظره في الدنيا فلا عجب اذا هاجت به الماليخوليا في بعض الاحيان فطلب الموت لان الموت هو الذي يشفيه مما يكابده من الم النفس واي الم اشد من روية الحساد ، ولا سيما اذا كان المحسود مثل ابي الطيب يعادونه على فضله الذي يستوجب محبته ، وينام عنهم ولا ينامون عنه

أعادي على ما يوجب الحب للفتى   واهدأ والافكار فيّ تجول

لا عجب اذا طلب المتنبي الموت ولقد طلبه لانه فتش عن صديق مخلص له فلم يجده وعن عدو مداج فاعياه ، فالحياة التي ليس فيها صديق مخلص ولا عدو مداج لا يكاثر على رجل مثل المتنبي ان يطلب فيها الموت ، وهو من هو في شدة احساسه واهتزاز اعصابه وسرعة حركة نفسه :

كفى بك داء ان ترى الموت شافياً   وحسب المنايا ان يكن امانيا
تمنيتها لما تمنيت ان ترى   صديقاً فأعيا او عدواً مداجيا

لا عجب اذا كانت المنايا من اماني المتنبي لانه بين ظهراني رجال ودهم خداع ودينهم نفاق :

فلم ارَ ودهم الا خداعا   ولم ارَ دينهم الا نفاقا

ان رجلا هذا هو نظره في الحياة ، ان رجلا يستوي عنده قصر الحياة وطولها لانه يرى ان الحياة مصيرها الى الزوال لبعيد عن التفرغ لمغالبة الايام والسعي في الحصول على شيء من عظمة الدنيا ، سواء اكانت هذه العظمة في المال ام في الجاه ، نعم ان رجلا هذا هو مذهبه ، من عادته ان يقضي في ظلال الهدوء وراحة البال هذه الايام القليلة التي يعيشها مستهزئاً بكل عظمة ساخراً من كل جاه ، لان الحياة في نظره احقر من ان يزاحم عليها ، ان رجلا من امانيه المنايا لانه لم يرَ صديقاً مخلصاً لهولا شبه صديق ليغلب اليأس عادة على قلبه فلا يضرب في مناكب الارض ابتغاء لشيء من عظمة الدنيا ، ولكن المتنبي بعيد عن هذا كله ، وهذا موطن من مواطن تناقضه في اخلاقه ، فقد كانت حياته تجمع بين الفأل والشؤم وتؤلف بين اليأس والرجاء ، وانه ليرى ظلمة الدنيا الى جانبه اذ يسعى الى ضيائها من جانب آخر ، وانه ليهزأ بطول الحياة وقصرها اذ يستنفد وسعه في الوصول الى شيء من ظواهر العظمة في هذه الحياة ، ما اقلق ابا الطيب وما اشد اضطرابه !

كريشة في مهب الريح ساقطة   لا تستقر على حال من القلق

فكان يغضب على الحياة ويرضى عنها بحسب حالات نفسه ، وعلى قدر هياج اعصابه وهدوءها ، لقد غضب على الحياة من الناحية التي رآها مسودة ، ولكنه سعى في الوصول الى الذي خالج قلبه في هذه الحياة سعياً تقصر دونه سوابق الاقدام ، وربما كان ينحط في بعض سعيه الى طبقات المستعطين ، فمرة كان استعطاؤه تصريحاً :

امطر علي سحاب جودك ثرّة   وانظر اليّ برحمة لا اغرق

ومرة كان تعريضاً :

انا بفقير شام برقك فاقة   ولا في بلاد انت صيبها محل

وحيناً كان الاستعطاء مشتملاً على شيء من التفنن :

فان تقل : ها ، فعادات عرفت بها   او : لا ، فانك لا يسخو : بلا فاكا

نعم سعى في هذا كله ، ما كلت عزائمه ولا فترت همته ، ولا وجد اليأس الى قلبه سبيلا ، فقد عمل لدنياه كأنه يعيش ابداً وكان مذهبه في عمله : الدنيا لمن غلب ، حاول ان يغلب فما قصّر ، سخر من كل نائبة نابتة ، وذلل كل عقبة اعترضته ، فلو تجسم العزم لكان ابو الطيب جسمه ، ولو تصور العمل لكان صورته الناطقة ، ان شعره ليفيض رجولية ، ان شعره انما هو الشعر الرجل القوي على متاعب الحياة ، يتطاول له عدوه المبين فلا يخضد من شوكته ، ولا يضعف من عزمه واذا نبا به مكان انتجع مكاناً غيره سواء أكان منتجعه بعيداً ام كان قريباً ، ما اعظم المتنبي في هذا الجلد على التمرس بالآفات والمطاعنة للايام ! فيكاد يكون المثل الاعلى في النزاع والمغالبة ، اوتي من العزم ما صغّر اليه كل عظيم من عظائم الدنيا ، حتى نشأت له من هذا كله قوة منيعة استعان بها كل حياته ، يحبس الرجل في سبيل امر من الامور فيخرج من حبسه ويضرب في الارض لا مطية له

الا النعل والا الخف فيمدح من يمدح ومن ممدوحيه من لا يعطيه على قصائده الا ديناراً فيصبر ولا يقطع امله من الحياة، ويتصل بسيف الدولة فيغرق في نعمه فيكيد له من يكيد ويحسدونه فيترك سيف الدولة ويرجع الى ديدنه في السعي والجهد ، فيأتيه وعبيد السودان فينجو من شرهم ويقصد حضرة كافور الاخشيدي فلا يكرمه اكرام سيف الدولة ولا يسمح له بالجلوس في مجلسه ، ويبث عليه العيون والارصاد ويضمر قتله فيفلت منه ويعود الى سعيه فيتآمر عليه عبيده فيجهز على احدهم ويغلب على امرهم ويعود الى العراق فيثور عليه شعراء العراق فيهرب من بغداد ويصل الى بلاد فارس ثم يستأذن عضد الدولة في العودة الى وطنه فيحذرونه من الموت فلا يعبأ بالموت ويهجم عليه فيموت ، اظن في هذه الامور كلها سلسلة حياة تكاد تكون منقطعة النظير في الصبر على الشدائد والاستعداد لمطاعنة الدهر ، واظن ان الرجال الذين يصبرون بعد الصدمة الاولى من صدمات الحياة قليل عددهم ، ان كثيراً من الناس تضعف عزائمهم في اول ضربة من ضربات الزمان ، فالمتنبي من هؤلاء الرجال الذين مارسوا الايام ومارستهم وصارعوها وصارعتهم فما استسلموا ولا انقادوا ، يباغتهم الدهر من ناحية فيستعدون له من ناحية ثانية ، حتى تمل الايام طوال نزالهم فتلقي اليهم سلاحها وتنطوي دون عزائمهم ، فلو صور العراك والغلاب والمراس لكان المتنبي صورة هذه الامور كلها ، فكأنه جعل مذهبه في سيرته ما جرى على لسانه في بعض شعره .

فالموت اعذر لي والصبر اجمل بي
والبر اوسع والدنيا لمن غلبا

هنا تظهر رجولية المتنبي، هنا يكون ابو الطيب القدوة لمن يريد ان يقتدي بـه من الاعاظم الذين لا يكاد يظهر فضلهم حتى تتضافر عليهم المكايد وتتواطأ عليهم الغوائل فاذا اجبنوا واستسلموا اطفأ الحساد من نورهم واذا شجعوا ومضوا في سبيلهم ملّ هؤلاء الحساد حسن ثباتهم ، وماتوا من سخرية الذين يحسدونهم فلا يجدون الى اطفاء النور سبيلا .

في شعر ابي الطيب رجولية تفيض في كل جنبـة من جنبات هذا الشعر المنيع وما هذه الرجولية الا صورة روحه ولقد ابت هذه الروح الا الظهور في كل مذهب من مذاهب شعره ، فسواء عليه أمدح ام هجا وسواء عليه التغزّل ام بكى ، ان روحه لتغلب عليه في اماديحه واهاجيه وفي غزله وبكائه . ان هذه الروح ابت الا الوضوح في كل حال من حالاته ، وفي كل طور من اطواره ، سواء أكان فقيرا ام كان غنياً . انكم لتجدونه يبكي شقوته ويضجر من رقة حاله وخشونة عيشه ومع هذا فان روحه لا تغفل عن التغني بالتكرم وعن التنديد بالذل . فبعد ان يقول :

الى اي حين انت في ذي محرم
وحتى متى في شقوة والى كم

لا يلبث ان يقول :

والا تمت تحت السيوف مكرما
تمت وتقاس الذل غير مكرم
فثب واثقاً بالله وثبـة ماجـد
يرى الموت في الهيجا جنى النحل في الفم

وما كان المتنبي الا صادقاً في قوله ، ولقد امتلأ شعره من هذه النزعات السامية والوثبات الكريمة فما خلت قصيدة من قصائده من هذه الروح العالية وبينما نجده يقول :

ضاق صدري وطال في طلب الرزق
قيامي وقل عنه قعودي

اذ نجده يقول :

عش عزيزاً او مت وانت كريم
بين طعن القنا وخفق البنود
فاطلب العز في لظى ودع
الذل ولو كان في جنان الخلود

فالعز والمجد والعلياء وكرم النفس الفاظ جرت على لسان ابي الطيب المتنبي في كل شعره فكانت تفصح عن حقائق روحه وبواطن نفسه ، ولقد ادى به تغنيه بهذا العز وبهذا المجد وبهذه العلياء الى مواطن الموت ، مثلوا له الموت وحذروه منه فما حذره ولا خافه هجم على الموت خوفاً من ان يقال فيه انه جبان، فما ابعد ابا الطيب عن احتمال الاذى ورؤية جانيه :

واحتمال الاذى ورؤية جانيه
غذاء تضوى به الاجسام
ذل من يغبط الذليل بعيش
رب عيش اخف منه الحمام
من يهن يسهل الهوان عليه
ما لجرح بميت ايـلام

ما ابعد ابا الطيب عن احتمال الاذى ! لقد غرق في نعيم سيف الدولة وفي مكارمه ومع هذا كله ما عبث به سيف الدولة واحس المتنبي بشيء من الانقباض عنه ما لبث ان عاف هذا النعيم وهذه المكارم :

وما منزل اللذات عندي بمنزل
اذا لم اُبجّل عنده واُكرّم
سجية نفس ما تزال مليحة
من الضيم مرمياً بها كل مخرم

نعم يأبى ابو الطيب الا ان يبجل والا ان يكرم، واذا سكت وهو في حضرة كافور عن شيء من هذا التبجيل والتكريم فما معنى هذا ان الرجل هانت عليه نفسه والمطامع وهو في حضرة كافور في شيء من الملك شغل باله طول حياته فصانع كافورا ارادة الوصول الى هذه الولاية التي املها ، ولما احس بالشر وبالاذى ولى عن كافور .

ابت هذه الروح العالية الا ان تظهر على شعره في كل مذهب من مذاهب هذا الشعر لقد ظهرت في اماديحه ، فاذا مدح اعرب عن روحه قبل ان يصور روح الممدوح ، وربما جعل للافصاح عن روحه في اماديحه النصيب الاوفى :

ولا تحسبن المجد زقا وقينة
فما المجد الا السيف والفتكة البكر
وتضريب اعناق الملوك وان ترى
لك الهبوات السود والعسكر المجر
وتركك في الدنيا دوياً كأنما
تداول سمع المرء انمله العشر

نعم لم يغفل عن اظهار روحه في اماديحه حتى في اماديحه في سيف الدولة :

وانا لنلقى الحادثات بانفس
كثير الرزايا عندهن قليل
يهون علينا ان تصاب جسومنا
وتسلم اعراض لنا وعقول

ولقد ظهرت روحه في مراثيه اي في المواطن التي يذهل فيها الانسان عن كل عظمة وعن كل عز ففي رثائه لجدته ، وقلبه ملتهب ودمعه منسكب ، لم يغفل عن روحه :

فلا عبرت بي ساعة لا تعزني
ولا صحبتني مهجة تقبل الظلما

روحه غالية عليه ، فانتم تعلمون مقدار محبته لجدته ومقدار اسفه على وفاتها ومع هذا فلم تنسه وفاتها روحه ، فكأن في باطنه شيئاً ينخره حتى يظهر وما هذا الشيء الذي يحركه الا روحه ، وكذلك حاله حتى في غزله :

وقد طرقت فتـاة الحي مرتدياً
بصاحب غير عزهـاة ولا غزل
لا اكسب الذكر الا من مضاربـه
ومن سنان اصم الكعب معتدل

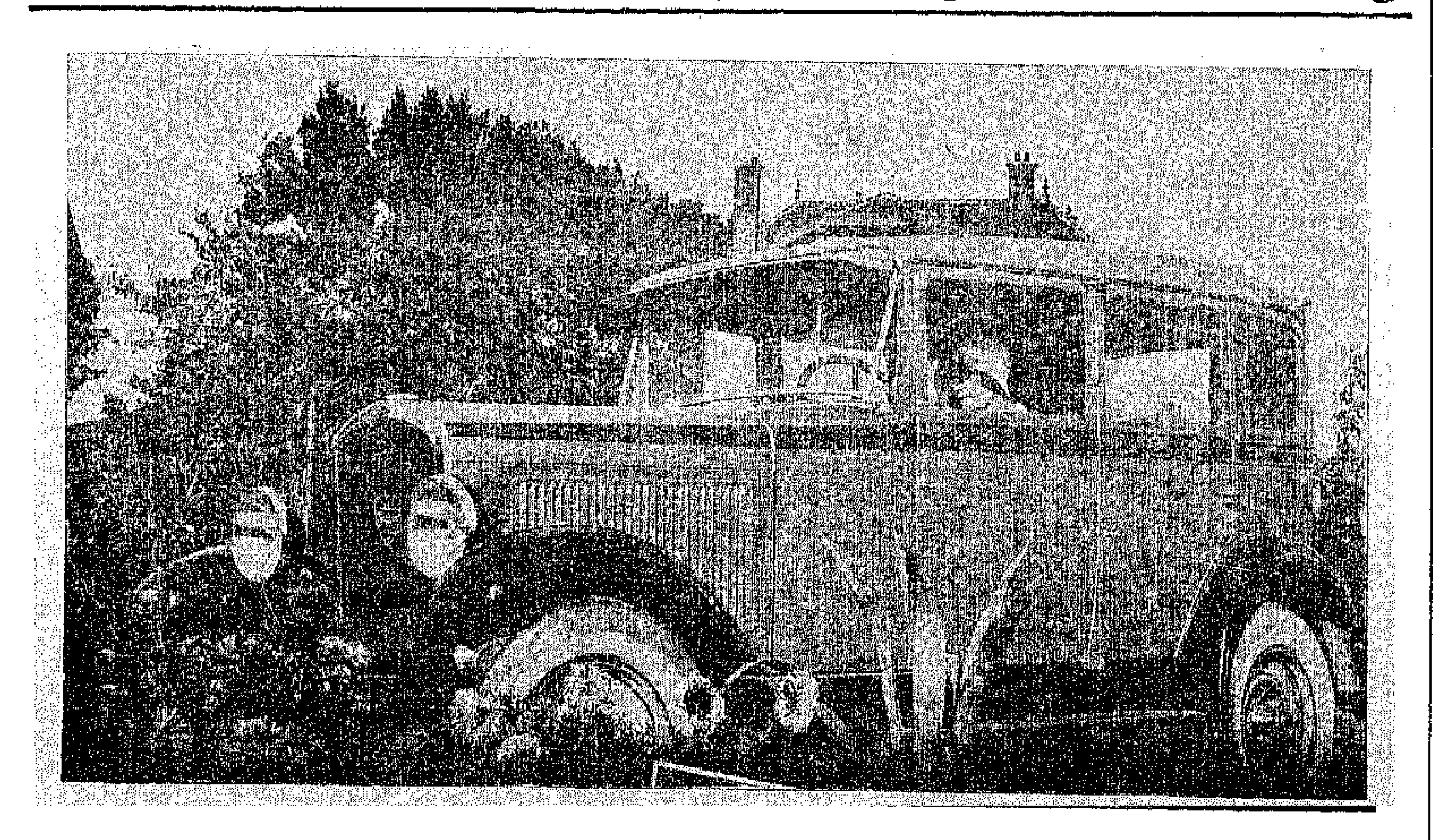
وكذلك شأنه في اهاجيه :

ويلمّها خطة ويـلمّ قابلهـا
لمثلها خلق المهريّة القود
وعندها لذّ طعم الموت شاربه
ان المنية عند الذل قنديد

ما اعظم روح ابي الطيب ! ما اظهرها على شعره !

دمشق : كلية الآداب ٣ مايس سنة ١٩٣٠

شفيق جبري



من لقطات الجبل

ساعة مع الوطنيين الكبيرين فائز بك الخوري وفخري بك البارودي

قضية البراق كما شرحها لي الاستاذ فائز بك: القضية في شكل دعوى: من الذي وضع مذكرة اليهود.
اليهود منذ الفي سنة يعدون مذكرتهم: هل يدخل النصارى (شخص ثالث) في هذه الدعوى
من خطبة للاستاذ خوري: كلمات لفخري بك البارودي: ابيات من الشعر مرتجلة في حفلة (عين كارم)

مقدمة صغيرة

كنت آليت على نفسي في مطلع هذا الصيف ان افكه قراء المعرض في كل اسبوع بصفحة من (لقطات الجبل) تجمع الهزل الى الجد والدرس الى النقد عن بعض ما يشاهد في المصايف ويسمع

وبينما انا افكر بعد ظهر الاحد الفائت بموضوع اكتبه واجيل النظر حولي لعلي اقع على مشهد يستدعي الانتباه ويستحق التدوين اذا بسيارة تقف على مدخل احد المقاهي في محطة بحمدون واذا بي امام الاستاذ فائز بك الخوري والوطني المعروف فخري بك البارودي وهما قادمان من فلسطين بعد


الاستاذ فائز بك الخوري

انتهاء القسم الاول من قضية البراق امام اللجنة التي انتدبتها عصبة الامم للتحقيق في هذه القضية المهمة وسماع اقوال العرب واليهود في حقوق الفريقين بالبراق

نزل الاستاذان — عضوا الوفد السوري للدفاع عن البراق — في محطة بحمدون للراحة قليلاً من وعثاء السفر فخف الكثيرون من معارفهما لاستقبالهما وتحية الاخلاص والوطنية في شخصيهما

وكنت في عداد المستقبلين فما ان وقع نظري على الصديقين الكريمين حتى تكشفت ازمة التفكير واهتديت الى موضوع هو احسن مما كنت انشده، وهل احسن من ان اكون السابق في التحدث الى عضوي الوفد في فلسطين عما جرى في قضية البراق وما يحملانه في صدريهما من آثار هذه الزيارة وتذكاراتها ؟

*

جلس الاستاذان الى طاولة ضربت حولها حلقة من شباب بيروت المصطاف في بحمدون وقد اصغوا جميعهم الى حديث الزائرين حتى اذا هدأت ثورة الحديث قليلاً وآنست الراحة في وجه الاستاذ فائز بك اعربت له عن رغبتي في نقل بعض المعلومات المفيدة عن قضية البراق وما تركته الزيارة في نفسه من اثر فاجابني الى رغبتي فكان بيننا الحديث التالي:

حديث الاستاذ فائز بك

— هل تتكرم يا استاذ بكلمة مجملة عن قضية البراق ؟

— ان خير طريقة لاجمال هذه القضية وشرحها بايجاز ووضوح يقربا ابعادها الى افهام القراء هو ان اسردها لك في شكل الدعاوي القضائية فاقول:

المدعي: يهود العالم تمثلهم اللجنة التنفيذية الصهيونية في فلسطين

المدعى عليهم: المسلمون في العالم يمثلهم المجلس الاسلامي الاعلى في فلسطين

الدعوى: الجدار الغربي للمسجد الاقصى هو الجدار الغربي للهيكل الذي شيده سليمان وهو الاثر الوحيد الباقي من هذا الهيكل وقد مضى على اليهود نحو الفي سنة اي منذ ان هدم (طيطوس) الروماني سنة ٧٠ بعد الميلاد مدينة اورشليم ومنع اليهود عن اعادة بنائها.

واليهود يدعون انهم رغماً عن هذا ظلوا مثابرين على تقديس هذا المكان حتى يومنا الحاضر فهم يزورونه دون انقطاع ويقيمون الصلاة فيه حتى يومنا هذا فهم يزورونه دون انقطاع ويقيمون الصلاة فيه حتى اطلق عليه اسم «مبكى اليهود»

لذلك يطلبون من جمعية الامم تنفيذ العهود التي قطعتها على نفسها في المادتين ١٣ و١٤ من صك الانتداب على فلسطين وهما الاثنتان تنصان على حرمة الاماكن المقدسة وضمانة زيارتها لمقدسيها وتأييد حرية العبادة فيها. فبناء على هذا وبما ان اليهود يقدسون هذا المكان كما ثبت في كتبهم يريدون ان تضمن الدولة المنتدبة في فلسطين تقديس المكان ثم حرية دخولهم اليه واخيراً ضمانة حريتهم في اقامة الصلوات والعبادة فيه

— ما هو البراق ؟

— البراق هو عبارة عن فسحة من الارض يبلغ طولها خمسة وعشرين متراً وعرضها اربعة امتار وهي مرصوفة بالبلاط تقوم وراء الجدار الغربي من المسجد الاقصى، يأتيها اليهود في اوقات مختلفة ليبكوا وينوحوا وكأن هذه المنحة لم تكفهم فهم يريدون الان ان يقيموا فيها صلوات تامة كاملة كما تقام في «الكنيس»

اما البراق في نظر المسلمين فهو المكان الذي ربط فيه البراق الشريف (١) عند وصول الرسول للمسجد الاقصى وظل مربوطاً الى ان اتم الرسول (صلعم) صلاته في المسجد فهو اذن مكان اسلامي مقدس تؤيد قدسيته الآية الكريمة:

«سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله»

فكان البراق داخل في الفقرة الاخيرة من الآية وهي «الذي باركنا حوله» والمسلمون لا يسمحون لليهود او لغيرهم ان يقيموا صلاة في هذا المكان او ان يتخذوه معبداً

(١) هو الحيوان الذي ركبه السيد الرسول ليلة المعراج الشريف

لانه ملكهم كما تقدم وهو ما عدا ذلك وقف «لابي مدين الغوث» المغربي ووقفيته مسجلة في المحاكم الشرعية والمسلمون يملكون وثائق اخرى لا غبار عليها ولا شائبة فيها وهي تنفي دعوى اليهود وتوجب ردها

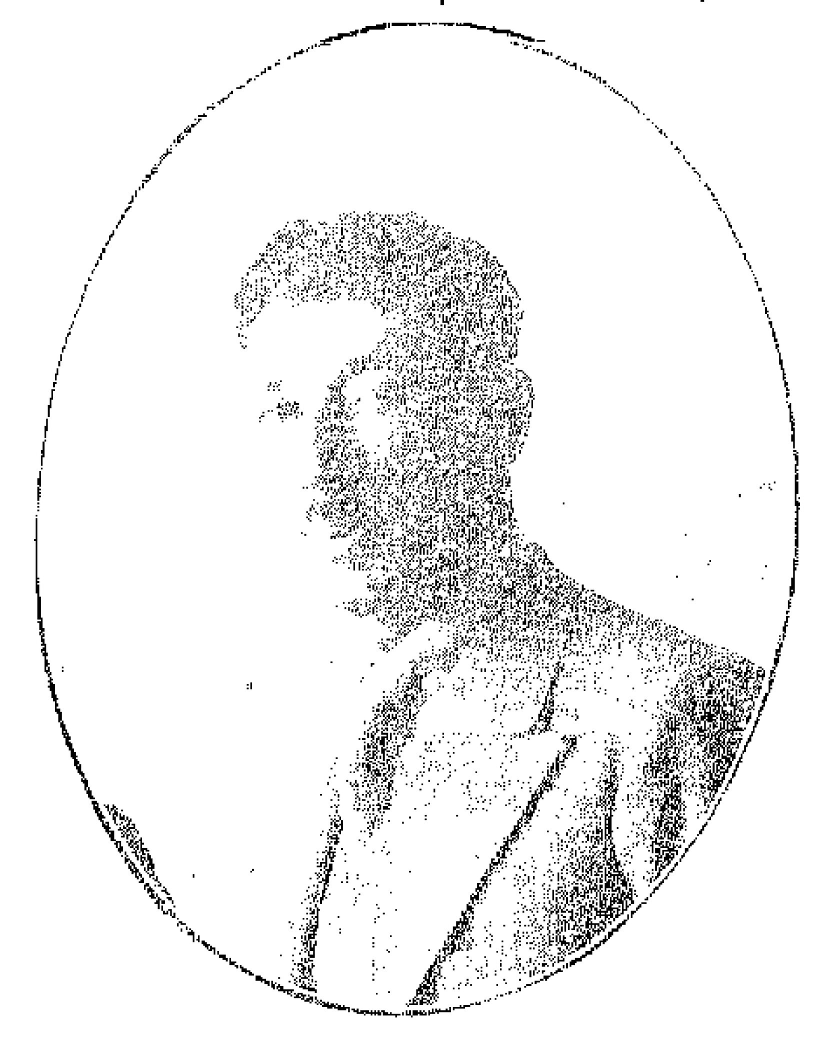
مذكرة اليهود

— لا شك في ان اليهود وضعوا مذكرة تحتوي على حججهم فيما يطلبون فكيف وجدتم هذه المذكرة ومن الذي وضعها ؟

— ان مذكرة اليهود ولدي نسخة منها تتألف من ١٣٠ صفحة كبيرة الحجم مكتوبة باللغة الانكليزية ولا شك ان جميع علماء اليهود في العالم قد اشتركوا بوضعها وهي في معظم نقاطها تقوم على اساس الاستعطاف بدليل ما قاله وكيل اليهود مخاطباً اعضاء اللجنة

«بماذا تجيبون الاجيال المقبلة اذا منعتم عنا طلبنا ؟ انه رجاء نتقدم به في القرن العشرين باسم يهود العالم المشردين في مشارق الارض ومغاربها وهم لا يطلبون الا ان يقفوا على حائط البراق ليبكوا وينوحوا»

— وهل قدم العرب جوابهم على مذكرة اليهود ؟


فخري بك البارودي

— لم تقدم حتى الان وانني عائد الى دمشق لانصرف الى وضع المذكرة الجوابية بالاشتراك مع شقيقي فارس بك ولقد سأل رئيس اللجنة وكلاء الدفاع عن العرب: متى تجيبون على مذكرة اليهود ؟

فقلت له:

— ان اليهود مضى عليهم الفان سنة وهم يعدون هذه المذكرة فهل تريدون ان نجيب عليها بعشرين ساعة

النصارى «شخص ثالث» في دعوى البراق

وقادنا الحديث الى موقف النصارى من هذه القضية الخطيرة فأوجزه لنا الاستاذ فائز بك بذكر قسم من خطاب القاه في فلسطين قال فيه:

«انه من الثابت والمعروف تاريخياً ان نصارى القدس اشترطوا على امير المؤمنين عمر بن الخطاب عند تسليمه مدينتهم ان لا يأذن لليهود بمساكنتهم فيها ولم يكن يومئذ يهودي واحد في القدس كلها وقد قبل امير المؤمنين بهذا الشرط واستلم بيت المقدس.

فالنصارى الآن يدّعون على المسلمين بأنهم اخلفوا عهد امير المؤمنين عمر بن الخطاب واباحوا لليهود الاقامة في القدس وهم الآن يقاسون مرارة هذا التساهل وعاقبة هذا الاهمال ويحسب بعضهم ان اليهود رجعوا الى القدس في عهد

الصليبيين وهذا حسبان يحتاج للتدقيق لانه ورد في المذكرة التي قدمها اليهود للجنة ان احد « حاخاميهم » زار فلسطين في عهد الصليبيين فلم يجد من اليهود الا واحدا يسمى «ابراهيم» وصنعته « صباغ »

وفضلا عن هذا فاذا كان الصليبيون قد اباحوا لليهود دخول القدس فليسوا بسوأين عن عهد امير المؤمنين عمر بن الخطاب ولا مكلفين بحرمته وكان من واجب امراء المسلمين وخلفائهم بعد طرد الصليبيين من فلسطين وردها الى حظيرة الملك الاسلامي ان يعودوا الى طرد اليهود من القدس وحرمة عهد اميرهم »

فخري بك البارودي يتكلم

وهنا اسمعنا فخري بك شيئاً من الخطبة الحماسية التي القاها في نابلس ومنها قوله :

« ان المسلمين يهمهم شيئان العرض ، والدين وكل شيء دونهما هين عندهم فالبراق وقف اسلامي لا يجوز لأية امة من الامم ان تتدخل فيه هم لا يقبلون بأي حكم في قضية البراق ايا كانت الهيئة التي تصدره والدولة التي تنفذه لان البراق حق من حقوق المسلمين »

ثم انشد الابيات التالية :

لنا حرم في القدس لا يستبيحه | سوى ابله بادي الحماقة في الخلق
تملكه قومي عصوراً واحسنوا | حراسته دهراً بمختلف الطرق
وضعنا عليه اليد من عهد قيصر | وهل بعد هذا من دليل على الحق
سندفع عن ارض البراق خصومنا | بكل دليل يقنع العقل بالنطق
فان قنعوا بالقول اهلاً ومرحباً
وان كابروا واستصغروا العرب في الشرق
سنقنعهم بالفعل انا حماته | على حد قول الشاعر القائل الصدق
«سنطلب هذا الحق بالسيف والقنا | وشيب وشبان على ضمر بلق»

والبيت الاخير هو من قصيدة لشاعر العراق معروف الرصافي

في حفلة عين كارم

وكانت وفود الاقطار العربية للدفاع عن البراق موضوع احتفال دائم في فلسطين فجمعتهم احدى الحفلات في «عين كارم» وهي قرية بالقرب من القدس وكان بينهم حضرة العلامة الاستاذ احمد زكي باشا شيخ العروبة فاوحت هذه الجلسة الى الاستاذ فائز بك الخوري ارتجال الشعر فقال في احمد زكي باشا :

لك الله يا شيخ العروبة من فتى | تحيّر (فورنوف) بما فيه من بأس
وقفت على رغم السنين كأنما | على وجهك الوردي روض من الاس

وقال في « عين كارم » :

تذكرت في دعوى البراق مفاخراً | طوتها الليالي للجدود الاكارم
فلا كنت من قحطان ان كنت ناسياً
ليالي هـذا الانس في عين كارم

سفرهما الى دمشق

وكان لا بد للاستاذين الكريمين من متابعة السفر الى دمشق فودعناهما على بركات الله في الحل والترحال

(ابو فريد)



ننشر صورة البراق بمناسبة اللجنة التي انتدبتها جمعية الامم للتحقيق في الدعوى التي اثارها اليهود حول حقوقهم في البراق ويظهر في اعلى الصورة المسجد الاقصى وفي اسفلها جدار البراق

تاريخنا الدامي

—٥—

الكتاب الذي نشره جمال باشا زمن الحرب

ونحن ننشر ههنا ما وقفنا عليه من الوثائق المعربة عن تخلص عزيز علي فانها ذات فائدة فان حقي العظم الذي ذكرنا انه اشترك مع المومى اليه اثناء تأسيس الجمعية الثورية في مصر قال في مكتوب بعث به من مصر الى محمود المحمصاني :

« عزيز لا يزال رهين السجن ونحن نواصل السعي هنا لانقاذه وقد اقمنا اجتماعاً ثانياً وقررنا مراجعة اللورد كيجنر والتمسنا منه ان تتداخل الدولة الانكليزية في المسئلة وتصون حياة بطل برقه والرجاء منكم ان تشيعوا بين الناس بقدر الامكان ان قصد الحكومة ان تقتل الرجل لانه عربي يجاهر بضرورة الاصلاح في الناطقين بالضاد . »

ومن المعلوم رسمياً ان شمول علي عزيز بالعفو العالي لم يكن منبعثاً عن مداخلة اجنبية بل بتوسط حضرة انور باشا وكيل القائد الاعظم وقبول توسطه لدى حضرة السلطان ونستلفت النظر خاصة الى السطور التي وضعنا تحتها خطوطاً لأن مضمون البلاغ الذي سينشر فيما يأتي له ارتباط حقيقي بهذه السطور .

والفرق بين الجمعية الثورية وبين الجمعيات التي استقصينا حركاتها حتى الآن هو ان جميع تشبثات هذه الجمعية ابتدأت بصورة علنية فالبلاغات التي نشرتها اللامركزية المؤسسة بحسب الظاهر تبعاً لبروغرام كانت باعتبار النتيجة التي نشرتها الجمعية الثورية التي تسعى وراء غاية اللامركزية .

على ان السطور المندرجة في مكتوب بعثه عزيز علي من القاهرة في ١١ جمادى الاخرة سنة ٣٣٠ تفيد بصورة واضحة كيف استفادت الجمعية الثورية من التشويق والترغيب والمهاجمات . وهذه هي السطور :

« ونترجاكم آخر ان توصوا الاخ « . . . . » ان يوجد لنا قوم جديد وترجمة قران العظيم وما يشبه ذلك من الوذائل ويوسلهم لنا باول واسطة لان لهم لزوم كثير ونوكل له ان ينتهز الفرص لكل هذه الرسائل ومتى يصدر هكذا شيء يأخذه ويوصله لهنا »

ان ترجمة القرآن طبعت بصورة خصوصية من قبل بعض الكتيبات وهو كتاب قد منع من طرف الحكومة . على ان هذا الكتاب سواء كان منع او لم يمنع وسواء انتشر بموافقة الحكومة ام لا فهو فرصة بيد عزيز علي للهجوم على الحكومة واراءة المعرب ان الحكومة ليس لها احترام ولا مبالاة تجاه الدين المبين . ولاجل انتشار الجمعية التي قام بتشكيلها على اساس متين لم يدع مثل هذه الفرصة تفوته

ولايضاح ماهية الجمعية ننشر هذه السطور من احد بلاغات الجمعية الذي طبع ونشر مختوماً بختم الجمعية الرسمي وهذه هي السطور

قالت الجمعية الثورية العربية بحق عزيز علي يعني ان عزيز علي يقول بحق نفسه :

« مرت امامنا منذ عهد قريب حادثة اشتهر امرها وعرفها القاصي والداني الا وهي مسألة الحكم على عزيز المصري التي يجدر بكل صاحب نظر ان يتأمل في مكان العبرة منها

نحن الذين قررت جمعيتنا ان نخاطب امتنا المحبوبة بكلمتنا هذه نعترف على رؤوس الاشهاد بان غاية ما يمكن للمتصف بالتابعية العثمانية ان يخدم به هذه الدولة لا يمكن ان يزيد على ما خدمها به عزيز علي الذي كان الانصاف والمجاملة يقضيان على الاتراك بان لا يقدموا ابنهم انور عليه لانه لا يفضله بشيء ولكنهم على خلاف مقتضى الانصاف والمجاملة رفعوا انور من رتبة ضابط الى رتبة ناظر حربية وبلغ بهم الحقد والحسد والبغض لفتى مصر عزيز الى حد انهم لم يكتفوا بحرمانه من المراتب العليا ولا بعدم مكافاته على ما احسن اليهم به مدة عشرين سنة بل هم مزقوا برقع الحياء وصرحوا بما تضمره قلوبهم من البغض لابناء العرب فحكموا على هذا الشهم العربي بالاعدام (!) رغم توسل اكبر شيخ في الاسلام ورغم رجاء اعظم العظماء في مصر ، ورغم النصائح التي قدمها لهم كل مغرور بهم ومفتون بحبهم .

وبهذه السطور يجتهدان يفرغ مسئلة الرقابة الشخصية الاعتيادية بشكل مسئلة قومية فكأنه يقول ان عزيز لم يمنح رتبة وحضرة انور باشا تعين ناظر للحربية وبعكس ذلك قد

حكم عزيز علي وهذا الحقد الذي وقع على ولد مصر انما هو نتيجة بغض الاتراك لابناء العرب وحقدهم عليهم .

يوجد بين السطور الآنفة في مكتوب رفيق العظم التي وضعنا تحتها خطوطاً وبين هذا الفكر رابطة صميمة فان ما اوصوا بـه محمود المحمصاني من التشويق والترغيب يقومون هم به بصورة جلية واضحة

كذا قبل صحيفة شرحنا مساعي جمعية العهد ومقاصدها وهولاء يجهرون بان عزيز علي قد بذل جهده الى ساعة توقيفه في ايجاد اختلال في الجيش وفصل قطعة من البلاد عن ام الوطن. فان كانت حمية عزيز علي وخدمه والسبيل الذي يسعى اليه لكي يكون ناظراً انما هو عبارة عن هذا فانه يكون حينئذ قد عامل نفسه بغير الانصاف ونحن نفوض هذه المسئلة لغيره من الناس ليتميزوا درجة انصافه نفسه وعدم انصافه ولترجع الى ما نحن بصدده من عبارات البلاغ :

« ولكن فتانا قد نجا فيما بعد من بين ايدي هؤلاء الظلمة السفاحين. فهل علم بنو قومنا لماذا نجا؟

انه نجا لا لاجل خاطر المسلمين ولا اكراماً لعواطف العرب الذين لا تساوي خواطرهم وعواطفهم قرشاً واحداً في نظر هذه الدولة المنحوسة بل لاجل خاطر رجل آخر لا يلبس طربوشاً ولا عمامة . »

وبآخر البلاغ حرصوا بذاك المقام الذي يراعى جانبه فقالوا :

« هذه هي الحقيقة فلا تنخدعوا ، هذه حادثة عزيز امامكم فاعتبروا ، لولا الانكليز لم يخرج عزيز من القفص ، ولكن ليس كل واحد من ضباطنا اذا وقع في القفص تحس به انكلترا وتسمع الدنيا صوته ، فتغذوا بهم قبل ان يتعشوا بكم والسلام على من لم يرض لنفسه يكون مغفلا ذليلا مخدوعاً . »

وبأعلى هذه السطور التي تحرض على محبة الانكليز وتمثلها للعرب بانها محل آمالهم من العدل ذكرت هذه الجمل :

« الآن عرفنا قيمة انفسنا في نظر هؤلاء الحقودين المبغضين لنا الان صرنا نفهم معنى « العداوة التركية » التي ادركها شاعرنا من قديم الزمان فأنشدها في قوله « تبدلت منهم بعدما شاب مفرقي — عداوة تركي وبغض ابي حسل » فقرن عداوة الترك ببغض ابي حسل وهو الحيوان المعروف الذي يأكل اولاده .

نعم ان عداوة دولتنا التركية لنا كبغض ابي حسل لاولاده فهي تأكل اولادها وابو حسل يأكل اولاده »

ونحن نستلفت النظر خاصة على هذه العبارة الغريبة من هذا البلاغ :

« من مائة سنة واكثر الى الآن لم تعلن دولة الاتراك حربا على الاجانب فالموسكوف هو الذي اعلن عليها الحرب واليونان هم الذين اعلنوا الحرب والايطاليون هم الذين اعلنوا الحرب والبلغاريون ورفقاؤهم هم الذين اعلنوا الحرب عليها واما هي فكانت دائماً تشتري السلاح وتجند الجنود وتعد المعدات لاجل .... نعم لاجل ... ان تقاتل المسلمين من غير العنصر التركي . »

يتبع

راسبوتين الجبل في لبنان

الارشمندريت اثناسيوس عكه امام القضاء

الحكم عليه – شيء عن سيرته ونوادره – انتحاله لقب كونت – الى الملتقى في الميرامار

وجه مستدير، خدان نائتان على كل واحد منهما وردة، ولكنها وردة فاترة الاحمرار، انف مستقيم ضخم، جبين عريض عينان زرقاوان كبيرتان براقتان تحملان نظارتين لا تدري أيزيد زجاجها في بريق العينين ام ينقص، لحية شقراء مسترسلة في نظام وفي شكل هندسي مضبوط الزوايا، على ملامحه هذه كلها من «الجاذب الجنسي» ما يفعل فعل السحر في النفوس القلقة، والقلوب المضطربة . . .

في هذه الصورة الجذابة حقاً ظهر وجه السيد اثناسيوس عكه في قفص المجرمين امام المحكمة البدائية الاجنبية للدفاع عن نفسه في تهمة سرقة

اعتراض السيد عكه على تصويره

كان السيد عكه ينصت بكل جوارحه لدفاع وكيل المدعي الشخصي الاستاذ ابو شهلا، وكان مع كل هذا يراقب باهتمام ما يجري حوله من حركات فلا يفوته شيء منها حتى اذا اقبلتُ بآلة التصوير اسجل فيها صورته الكريمة انتبه اليَّ واعترض لدى الرئاسة لمنعي عن اتمام عملي . فاجابته الرئاسة الى اعتراضه واحسب انني كنت اقل نقمة على السيد عكه لرفضه السماح لي بتصويره من احد رجال الدرك الذي ما كاد يراني اعدّ آلة التصوير حتى فتل شاربيه، ووقف ينتظر ظهور صورته . . .

واذا كان السيد عكه يخجل من ظهور صورته على صفحات الجرائد فكان عليه ان يتحاشى المثول امام القضاء للدفاع عن نفسه في تهمة سرقة . . .

في دير البلمند

وكان شهر تشرين الاول عام ١٩٢٩، فذهب الارشمندريت عكه الى دير البلمند في لبنان الشمالي مزوداً بكتاب من المقام البطريركي الى رئيس الدير جاء فيه ان يحسن استقبال الارشمندريت عكه وقد عهد اليه بمهمة التدريس في كلية اللاهوت التي كان ينتظر انشاؤها يومئذ .

فاحسنوا استقباله، واكرموا وفادته، واكثروا من احترامه، ورجل العلم محترم انى ذهب وحيث اقام .

فلما نزل في اليوم التالي الى الكنيسة لاقامة الذبيحة الالهية لم ترق له الاواني الكنائسية التي تعود استعمالها الرهبان للصلاة، فسأل اذا لم يكن في الدير سواها . فقالوا له : لدينا سواها وهي محفوظة في خزانة مقفلة ولا نستعملها الا ايام الاعياد الكبيرة

فأمر باحضار المفتاح، فأحضروه، وقدموا له الاواني يختار منها ما شاء . وكيف تريدهم على ان يحبسوها عنه وهو ضيف، وهو رجل علم، وهو ارشمندريت . . . فاعجبته . . . وهي تعجب العلمانيين انفسهم فكيف لا تعجب رجال الدين ؟ أليست من الفضة القديمة بحيث تعد من الآثار التاريخية؟

ووسوس له الشيطان، او انه استدرج الشيطان الى احتلال عقله فلعب به ولم يلبث ان فكر في سرقة بعضها فكان ينفرد كل صباح في الكنيسة واهماً رفاقه الرهبان انه يقيم الصلوات، وكان اذا دخل احدهم الى الكنيسة منعه وقال له انه يجب الوحدة والعزلة فيتركه وشأنه لئلا يعكر عليه ذهوله ! ! ولم يخطر في بال احد من سكان دير البلمند ان كاهناً يمد يده لسرقة الاواني الكنسية

ولكن الارشمندريت عكه شاء ان يبرهن لهم ان « الراهب ليس بثوبه » فجمع ما استطاع جمعه من هذه الاواني، وفي احد الايام اقبل على رئيس الدير يقول له انه اعتزم الرحيل، وانه يطلب رجلاً يحمل له حقيبته . فعين الرئيس هذا الرجل، وبعد منتصف الليل والناس نيام، مستغرقون في النوم، انسل الارشمندريت عكه من البلمند انسلال المجرمين يلتفون بالظلام، وكان يحمل في حقيبته ما سرقه من الاواني

افتضاح السرقة بعد بيع الاواني

ولم يشعر الرهبان بالفراغ الذي احدثه الارشمندريت عكه في خزانة الاواني الا قبيل عيد الميلاد . فقد اعتاد رئيس الدير ان يقيم الذبيحة الالهية بها، فلما طلبها ولم يجدها داخلته الشكوك، فارسل يطلع المقام البطريركي على ما جرى . فاهتم المقام بالامر، وبعد البحث الطويل ضبطت بعض الاواني المسروقة في دمشق

اما الارشمندريت فكان قد استحصل قبل افتضاح امره على جواز سفر مزور وسافر به الى باريس .

على ظهر الباخرة

وودع الارشمندريت عكه مرفأ بيروت وهو مطمئن الى نجاح سرقته وقد شاهده المسافرون على ظهر الباخرة يتودد الى السيدات ويطلب الاختلاء بهن طويلاً . وقد ظهر في التحقيق انه لما وصل الى باريس ادعى انه كونت، وانه موفد من لدن الكنيسة الانطاكية لنشر السلام في العالم وتوزيع الالقاب . فوقع في احبولته الكثيرون، وكان جلهم من النساء الساذجات – وغير الساذجات اللواتي عشقن السيد عكه . . اولم تره كيف انه سطا في باريس على احدى السيدات فهامت بجماله وهام بمالها ؟

وظهر في التحقيق ايضاً انه قبل سفره من بيروت اوصى احد الصياغ على خاتم نسائي، فسأله رئيس المحكمة عن مصيره، فاجاب انه اهداه الى سيدة متزوجة . فقال الرئيس :

– بالحقيقة ان الارشمندريت رجل صاحب ذوق «وعيوق»

السارق يدافع عن نفسه

ووقف السيد عكه يدافع عن نفسه، وهو يجيد الافرنسية اجادة ممتازة، وهو خطيب يتدفق الكلام على لسانه بفصاحة وبلاغة مدهشتين، وتخرج الالفاظ من فيه موزونة مختارة، وقف يدافع عن نفسه فادعى ان رئيس دير البلمند كلفه ببيع تلك الاواني ولكن التحقيقات كذبت ادعاءه هذا فحكمت عليه المحكمة بالسجن ستة اشهر ومئتي ليرة عثمانية ذهباً ثمناً لبعض الاواني التي لم تسترجع

وعاد السيد عكه الى سجنه بخفرة الجنود وقد سمعته يقول لاحد المحامين وهو شامخ الرأس يبتسم :

– الى الملتقى بعد ستة شهور على موائد الفونس والرستوران الفرنسوي

ومضى في طريقه الى المستشفى

– ولماذا الى المستشفى

– لان هذا الرجل الذي كذب على الله والناس كل هذه المدة مريض، ومرضه خبيث، وهو يقول ان هذا المرض اتصل به من كونتيس معروفة في باريس

لماذا لم يجرد من ملابسه الدينية

تساءل الكثيرون عن السبب الذي جعل السيد عكه يحتفظ بملابسه الدينية، فأقول انه سبب غريب قال به الاطباء، والاطباء رجال علم لا يجادلون، فقد زعموا ان عملية تجريده من ملابسه الكهنوتية قد تذهب بعقله فيجن .

– ولكنه العلم قال !

*

الى الملتقى يا سيدي اثناسيوس في الميرامار، او في غيرها من ملاهي البلدة، مثلما تشاء

*

وان من يعلم شيئاً عن حياة هذا الارشمندريت الخصوصية وما يجاهر به من الكلمات المنافية لروح الدين يرى ان الشاعر عبدالله لحود قد وصفه وصفاً مطابقاً في الابيات التي نظمها بلسانه ونشرت في العدد الماضي تحت عنوان « غرام كاهن » والتي فاتنا ان نشير الى انها نظمت بلسان هذا الارشمندريت

جوابه



مختار الترك

قاتل جدته الذي صدقت محكمة التمييز حكم الاعدام عليه

مذكرات بوليس

القضاء المتسرع

او مقتل الفرنيني والحكم على الابرياء بالاعدام

السيد اسكندر الفرنيني شاب في مقتبل العمر كريم الخلق عزيز النفس يتعاطى تجارة الاجواخ في بيروت ويقيم بنزل فخم بمحلة القيراط احد احياء بيروت المكتظة بالسكان

اقفل السيد اسكندر مخزنه في الساعة السادسة والنصف من مساء ١٨ حزيران سنة ١٩١٣ وسار قاصداً داره ، ولما صار على مقربة منها تصدى له ثلاثة اشقياء وقتلوه

وصل خبر هذه الجريمة الى دائرة الشرطة بسرعة البرق ، فخف المدير حسني بك الى مكان الحادثة مصحوباً بالنائب العام والمحقق العدلي والطبيب الشرعي ونفر من رجاله ولدى وصولهم باشر الطبيب فحص الجثة . فقرر ان القتيل مصاب بسبع طعنات منها طعنة (بموسى حلاقة) . وقدم تقريره القانوني الى المرجع الايجابي ونقلت جثة القتيل الى داره

انتشر خبر هذه الجريمة في انحاء بيروت وما جاورها فكان لها رنة حزن واسف شديدة في قلوب جميع البيروتيين على اختلاف مذاهبهم لما اتصف به القتيل من الخصال الطيبة

باشر رجال القضاء والشرطة التحقيق الدقيق وسألوا جميع السكان المجاورين لمكان الحادثة فلم يفوزوا بدليل واحد يتوصلون بواسطته لمعرفة القتلة ، غير ان سيدة يشرف بيتها على محل الحادثة قالت انها نظرت ثلاثة اشخاص يرتدون الملابس الافرنجية ملثمين بكوفيات احداها سوداء والثانية خمرية والثالثة بيضاء تحجب وجوههم ، هجموا على المرحوم اسكندر وارادوا سلب دراهمه فدافع عن نفسه ووقع بينهم عراك شديد ، ثم سمعت اسكندر يقول عرفتكم ، ورأت الثلاثة ينهالون عليه طعناً بخناجرهم فلم تقوَ على اطالة النظر الى ذلك المشهد فاغمي عليها ولما عاد اليها رشدها نظرت المرحوم اسكندر جثة هامدة ولم ترَ اثراً للاشقياء .

قبضت الشرطة على الكثيرين من شبان محلة الاشرفية المجاورة لمكان الحادثة وزجتهم في السجن وحققت معهم فلم تقع ثمة شبهة على احدهم وبعد يومين من وقوع هذه الجريمة اعلنت الحكومة انها تقدم مكافأة مائة وخمسين ليرة لمن يكشف عن سر هذه الجناية

وفي اليوم الثاني من نشر هذا الاعلان قدم مفوض الشرطة سليم افندي تقريراً للمديرية يقول فيه ان قاتلي الفرنيني هم ابرهيم الترك وحسن السروجي ويوسف كتوعه وجميعهم من الاشرفية وقد بنى تقريره هذا على شهادة حارس محلة القيراط جرجي م . ق اذ قال هذا الحارس عند استجوابه انه نظر بعينيه المذكورين يضربون الفرنيني بخناجرهم

وبناء على هذا التقرير قبضت الشرطة على الثلاثة المذكورين وقدمتهم للمحكمة العرفية التي تشكلت في بيروت على اثر ضرب البوارج الايطالية موقأ بيروت واغراقها طراد العثماني عون الله وقد كانت جميع الدعاوي الجنائية واكثر دعاوي الجنح تحال الى هذه المحكمة

ادلى الحارث جرجي بشهادته امام المحكمة قائلاً انه نظر ابرهيم الترك ويوسف كتوعه وحسن السروجي يقتلون المرحوم اسكندر ، ولما سئل عن عدم اخبار الحكومة عنهم ساعة القتل قال لهم انهم هددوه بالقتل اذا اخبر عنهم ، ثم لم يقوَ على تبكيت الضمير لكتمان هذه الجريمة القظيعة فافشى بها الى مفوض الشرطة سليم افندي ولما سئل عن الملابس التي كانوا يلبسونها عندما قتلوا الرجل وصفها كما وصفتها السيدة التي وقعت الحادثة تحت نوافذ دارها

وقد حاولت هيئة التحقيق في هذه المحكمة ان تحمل المتهمين على الاعتراف بالجريمة التي نسبت اليهم فلم تفلح واستناداً الى تقرير المفوض وشهادة الحارس التي تنطبق على شهادة السيدة حكمت المحكمة العرفية على الترك والسروجي وكتوعه بالاعدام اذ لم تستطع اسناد القتل لواحد منهم والطبيب يقول بتقريره ان الطعنات مختلفة وكلها مميتة فاعتبرت الثلاثة قتلة .

*

اثناء وقوع هذه الجريمة كنت مع معاوني سعيد افندي دريان نتعقب احد المجرمين خارج المدينة وبعد عشرين يوماً عدنا اليها بعد ان قبضنا على المجرم وعند وصولنا لدائرة الشرطة اخبرنا المدير بوقوع هذه الجريمة واطلعنا على تفصيلاتها

سمعنا من المدير تفصيلات هذه الجناية فنظرت الى معاوني نظرة استغراب ، اذ كنا نعلم ان ابرهيم الترك ويوسف كتوعه عدوين كبيرين فداخلنا شك وريبة

خرجنا من غرفة مدير الشرطة وذهبنا نسأل من نثق بصدقهم واخلاصهم فعلمنا ان ابرهيم الترك ويوسف كتوعه كانا لا يزالان متخاصمين ولم يتصالحا قط فبعد ان تأكدنا هذا عدت الى الدائرة فقابلت المدير وقلت له :

— انني مرتاب في الحكم الصادر بقضية الفرنيني واظن ان الذين حكم عليهم ابرياء

— لا يمكن هذا فالادلة متوفرة عليهم

— ان الترك وكتوعه عدوان لدودان الواحد للآخر ولهذا اعتقد انهما لا يشتركان بارتكاب اية جريمة

— هل انت واثق من عداوتهما

— نعم ولهذا اقول ببراءتهما

— وهل تتهم احداً غيرهم

— الآن لا اتهم احداً وسأبحث عن القتلة لاكشف الستار عنهم

— يجب اذن ان تتحدث لرئيس المحكمة العرفية لطفي بك وتطلعه على افكارك

— ها انا ذاهب لمقابلته

خرجت من غرفة مدير الشرطة وذهبت تواً للمحكمة العرفية ولقيت رئيسها وقد كان يتودد الي كثيراً ، فسلمت عليه فترحب بي وسألني عن نتيجة مطاردتي للمجرم الذي كنت ابحث عنه فاخبرته انني قبضت عليه واوقفته ثم قلت له :

— علمت ان محكمتكم حكمت على ابرهيم الترك ويوسف كتوعه وحسن السروجي بالاعدام بجريمة قتل اسكندر الفرنيني فهل هذا صحيح

— نعم لقد حكمنا عليهم اليوم وغداً سنبلغهم الحكم وننشره في الجرائد المحلية وبعد غد ننفذ فيهم الاعدام

— هل ثبت عندكم انهم القتلة

— ثبت لنا من افادة حارس المحلة التي وقعت فيها الجريمة وافادة احدى السيدات التي قتل الرجل بجوار منزلها والافادتان تنطبقان الواحدة على الاخرى

— وهل عزمتم على تنفيذ الحكم بعد غد

— نعم

— اسمحوا لي يا سيدي ان اقول انني سأحول دون رغبتكم .

فدهش من جوابي هذا وقال :

— اوضح ما تقول

— قلت انني سأحول دون رغبتكم فانا اعتقد ان من تريدون اعدامهم ابرياء

سمع كلماتي هذه فاجفل وقال بدهشة عظيمة :

— تقول ابرياء وهل انت واثق ببراءتهم يا نور

— بين بين ولكني لا اجزم في شيء

— انني اعلم انك لا تلقي كلامك جزافاً وان ثقتي بك عظيمة ولقد اقلقت افكاري وتركتني بين الشك واليقين

— انني عالم باني تركتكم في مأزق حرج وبما اني رجعت مع معاوني الى المدينة قبل فوات الوقت فسأبحث بحثاً دقيقاً لمعرفة الحقيقة وارجو من سعادتكم تأجيل تنفيذ الحكم بضعة ايام ريثما افرغ من بحثي

— انني مجيب سؤالك واسأله تعالى ان ينير لك الطريق لتصل الى غايتك وتخلصنا من هذا المأزق الحرج

— شكراً لك وستراني باذلاً جهدي للكشف عن اسرار هذه الجريمة

وودعته وانصرفت للبحث والتحقيق

يتبع نور العرب

قصة العدد

الانتقام العصري

قالت « جيزل » تخاطب عشيقها الجديد :

— اسمع ، يا بول ، واعلم انني لست من النساء اللواتي يتساهلن مع العشيق اذا احب سواهن . واعلم كذلك انني لا اعتقد ابداً ان في امكان المرأة مهما بلغت من السحر والجمال والفتنة ان تحتفظ لنفسها بحب رجل . واحب ان اعتقد انك الآن عشيق امرأة شابة وان هذه المرأة ستحزن كثيراً عندما تعلم انك صرت عشيقي . . . لا . لا تضحك فان المسألة جدية اكثر مما تتصور . اجل ، انا لست متطرفة في مسائل الحب والامانة الغرامية ، بل انا متسامحة جداً واري ان الحزن على عشيق اعرض عن حبي امر تافه لا يستحق كل الاهتمام الذي اعتاده الناس في مثل هذه الظروف . ان مثل هذا الحزن هو اقصى درجات البلاهة والضعف والجبن . انا امرأة عصرية الميول والذوق والنظريات في الحب والصداقة . انت تعجبني الان وانا احبك لعدة مزايا اجدها فيك . فانت شاب ، ومن غواة الرياضات وماضيك الغرامي يشهد بانك رجل لطيف المعشر ، لا تضجر المرأة الى جانبك .

— واخيراً ؟

— واخيراً ، يجب ان تعلم شيئاً واحداً قبل ان يستسلم احدنا لحب الآخر ، وهو ان تفترق عني كما لو لم يكن شيء بيننا عندما تمل حبي اويجتذبك جمال غير جمالي . . لا تعترض . . . انا اعرف ان الحب الدائم شيء لذيذ . . . ولكن هذا الحب لم يعد له اثر في ايامنا هذه . فانما الحب اليوم شهوة عابرة فاذا ما قضاها المحب نفر من محبوبه . فاريد منك اذن ان تودعني عند نهاية حبك لي كما لو كنا صديقين او مسافرين على ظهر باخرة لا يلبثان ان يفترقا بعد الوصول الى المرفأ المقصود

— اعدك بانني افعل ذلك .

— هذا وحده لا يكفي ، فلي عندك وعد آخر وهو ان تقسم لي ايضاً بانك مدة وجودي الى جانبك لا تحب سواي . ولماذا تحب وانت في كل ساعة يمكنك ان تقول لي لقد قطعت علاقتي بك ؟ كن في حياتك صريحاً ، وكن كذلك في حبك ، فليس اشرف من الصراحة بين المحبين .

— أتريدين قسماً رسمياً ؟

— اريد قسماً رسمياً

— أحقاً ما تقولين ؟

— نعم ، واعلم ان المسألة ليست بسيطة كما قلت لك ، بل هي جد خطيرة

— واذا اقسمت وحنثت بعد ذلك بيميني أتقتلينني ؟

— لا ، لن اقتلك ، فالقتل الغرامي ليس من ذوقي ، ثم انه شيء اسخر منه ومن مرتكبيه . وانما اعرف كيف انتقم لنفسي من خائن عهدي

وكانت عينا جيزل تبرقان بريقاً غريباً وهي تقول هذه الكلمات الاخيرة . اما « بول » فقد تردد لحظة من الزمن ثم اقسم كعادته مع باقي النساء ، وهو يفكر في ان المرأة تحب دائماً ان تهدد وتتوعد ولكنها في النهاية تخضع لادارة الرجل الذي تحبه وتتسامح معه بشؤون كثيرة ، وظن ان جيزل لا يمكن ان تختلف عن بنات جنسها من هذه الناحية في خلقها وعواطفها

وكان بول جذابا جميلاً ، ما عصته امرأة في فتوحاته الغرامية . اما عمره فلم يكن احد ليستطيع ان يحدده بالضبط فقد كان يحلق ذقنه مرتين في اليوم ، ويعني بجسده عناية خاصة ، وكان يبالغ في التأنق بلباسه ، حتى كان الناظر اليه يخاله دون الثلاثين او فوقها بسنة او سنتين

ولم يكن في طبيعته المتنقلة ليكتفي بحب امرأة واحدة وكيف تريده على ان يكتفي بحب جيزل والحسان من حوله بالعشرات يتسابقن الى خطب وده والحصول على حبه ؟

ان المحيط الذي كان يعيش فيه كان محيط تجارب متواصلة فلم يصبر عليها طويلاً ، فاحب وفي نفسه شوق الى مرأى جيزل تغار عليه ، وتقيم الارض وتقعدها من اجل حبه سواها

*

ذات صباح صدرت الصحف اليومية وفي حقولها خبر مؤداه ان « بول نارجيه » اختفى ، فكان اول عمل قام به رجال الشرطة ان ذهبوا الى منزل جيزل يبحثون عن المختفي فاستقبلتهم بابتسامة هزء وسخرية وقالت لهم :

— ولماذا لم تذهبوا للتفتيش عنه في غير بيتي ، فهو يحب جورجيت ، والكونتس اميلين ، وروزيت ، وويانكا ، وكاهن نساء فتيات جميلات وقعن في شراكه . واذا كنتم لا تصدقون انني بريئة من دمه فهاكم مفاتيح منزلي فافتحوا بها الاقبية والغرف لتتأكدوا انني لست قاتلة بول

وعاد رجال الشرطة من عندها مخجولين مفشولين ، لا يلوون على شيء . وقد لاموا انفسهم على التسرع بالذهاب اليها وسؤالها عن حبيبها بول

وقد ظلت حادثة اختفاء بول نارجيه تشغل الافكار مدة ستة ايام ، وما اقبل اليوم السابع حتى ارسلت جيزل الى صديقاتها وعشيقات بول تدعوهن الى حفلة شاي كبرى ووعدتهن بمفاجأة لذيذة

فلما ازف موعد الحفلة كان منزل جيزل غاصاً بالمدعوات يتسامرن وينتظرن بفارغ الصبر المفاجأة التي وعدتهن بها جيزل . وبينما هن على هذه الحال قدمت وصيفتها واسرت اليها في اذنها بعض الكلمات ، فوقفت ربة البيت على اثرها وقالت : ان احد مفتشي الشرطة في الباب يطلب الدخول علينا فهل تأذن له . فقالت الحاضرات : ليدخل . فدخل المفتش ، فقالت له جيزل :

— انك ولا شك يا سيدي جئت تبحث عن بول نارجيه فلن اطيل انتظارك

ونادت على وصيفتها واعطتها مفتاحاً قائلة :

— رافقي هذا السيد الى القبو حيث سجنت بول نارجيه فيعود الينا به . ثم التفتت الى الحاضرات واستأنفت : لقد ازف موعد المفاجأة ، يا سيداتي ، فما قليل يظهر عليكن بول ، ولست اشك في انه سيكون سعيداً ان يلتقي صديقاته اللواتي احبهن

ولم يمض على ذهاب الوصيفة ومفتش الشرطة بضع دقائق حتى عادا ومعهما بول نارجيه . فالتفتت اليه جيزل وقالت له :

— انظر قليلاً الى المرآة . . . أرأيت كيف انتقمت منك ؟ لقد افرغت صبري حتى حملتني اخيراً على الانتقام بهذه الصورة ، فسجنتك ستة ايام ومنعت عنك « موسى » تحلق بها ذقنك فظهر الشيب فيها فاذا انت لست شابا ، بل كهلاً تجاوزت سن الخامسة والاربعين ، لقد خدعت النساء بشبابك المزيف فاحببنك وتساهلن معك في الخيانة . ولو انك شاب حقاً لما كان يعتب عليك ، ولما كنت تلام من اجل تنقلك في الحب ، ولكنك شيخ وليس للشيخ حقوق الشاب

فصعقته كلمات جيزل هذه ، ولم يقو على البقاء طويلاً امامها وكان لعملها هذا في نفسه ابلغ اثر ، فلو انها قتلته لما كانت عذبته بقدر ما فعلت بفضح شيخوخته وشيبه .

ولما هم بالهرب محدودب الظهر ، محطم الامال ، صاحت المدعوات بصوت واحد :

— حقاً ، انه عجوز . وهنيئاً لك يا جيزل بهذا الانتقام البليغ !

جائزة الف فرنك
لأحسن (قصة) قصيرة مبتكرة

وضع حضرة الوطني الغيور حبيب افندي الزغبي تحت تصرف « المعرض » خمسين ليرة سورية تقدم جائزة لمباراة ادبية . وقد اراد حضرته ان يعهد الى « عصبة العشرة » باختيار موضوع المباراة وتعيين شروطها فرأت « العصبة » ان تنشط الاقلام الى كتابة «القصة» ذلك الجزء الذي يفتقر اليه ادبنا العصري فاقرت ان تخصص الالف فرنك جائزة لأحسن قصة قصيرة تكتب . اما شروط المباراة فهي :

(١) ان تكون القصة محلية الموضوع مبتكرة الحوادث يعالج فيها الكاتب ناحية من حياة افرادنا او مجتمعنا في مختلف اقسامها .

(٢) يشترط في القصة ان لا تتجاوز ثلاث صفحات من صفحات المعرض

(٣) ترسل « القصة » بتوقيع مستعار في غلاف يحمل كلمتي « لجنة المباراة » ويوضع في غلاف آخر مختوم الاسم الحقيقي الى جانب التوقيع المستعار

(٤) ان مهلة قبول الاجوبة تدوم الى اول ايلول المقبل

(٥) تحتفظ لجنة المباراة بحقها في نشر الروايات التي تردها وعدم نشرها . اما اللجنة التحكيمية فاننا سننشر اسماء اعضائها في عدد قادم مع موعد اعلان النتيجة .

اسرار الممثلين والممثلات

لو ايريس

غرامه بالموسيقى : حبه للعزلة : كآبته السوداء

« لو ايريس » كوكب جديد في سماء هوليوود مثّل للمرة الاولى دور العاشق في رواية « القبلة » وكانت رفيقته في التمثيل النجمة الذائعة الصيت « غريتا غوربو » فكان لتمثيله ابعد اثر في قلوب عشاق الفن الصامت ، وقد بالغ الكثيرون في الثناء على حسن تمثيله وجماله حتى قالوا انه خليفة رودولف فالنتينو . وقد تتحقق هذه النبوءة عنه فهو وافر الجمال، فاتن الحركات، ساحر العينين، على انه لم يتجاوز العشرين من سنه . فلماذا لا يكون مستقبله عظيماً ؟

وهو اليوم يقوم بتمثيل دور (بول) في رواية مقتبسة من كتاب « لا جديد في الجبهة الغربية »وهو الكتاب الذي احدث في باريس مؤخراً ضجة كبيرة ، واثار قرائح اكثر

الكوكب الجديد في سماء هوليوود : لو ايرس

من كاتب ممن حضروا الحرب الكونية ، فكتبوا عن الحرب . اما سبب هذه الضجة فهو ان مؤلف (لا جديد في الجبهة الغربية) رجل الماني وصف اهوال الحرب وفظائعها واخلاق المحاربين وصفاً رائعاً مخيفاً ، وهو لم يفعل ذلك الا لغاية واحدة هي تصوير الحرب في صورة منفرة فتلقي الذعر في القلوب .

اما اخلاق المحاربين فقد درسها الكاتب درساً دقيقاً وصورها كما هي وكما خبرها في رفاقه ، فكانت صورة رائعة لفساد الخلق . وقد حاول بعضهم ان ينتقد على الكاتب مبالغاته ، ولكن من يطالع (لا جديد في الجبهة الغربية) ويكون له قليل من الاطلاع على تطور الاخلاق وعوامله البعيدة والقريبة لا يرى ثمة مبالغة

من هو لو ايريس

لا شك ان البيروتيين يجهلون اسم هذا الممثل ، ولما كان ينتظر له مستقبل باهر فقد رأينا ان نلخص لقراء (المعرض) سيرة حياة هذا الممثل الشاب .

ولد « لو ايريس » في مينيابوليس في الولايات المتحدة من عائلة يتهن افرادها من الاب الى الام الى الاخوة ، الموسيقى ، فالام تعزف على البيانو ، والاب رئيس جوقة موسيقية . فلما بلغ « لو » السادسة عشرة من عمره ترك والديه على ان يعيش منفرداً الحياة التي يريدها . فانخرط في جوقات موسيقى ورقص . وقادت الصدف خطواته الى بلدة ميكسيكالي ، وهي مدينة صغيرة فقيرة على الحدود المكسيكية ، حيث كان يرقص ويغني في المقاهي والملاهي الصغيرة .

ثم لم يلبث ان انتقل الى « تياجوانا » و « اغوا كاليانت » وهما بلدتان يكثر ارتياد اهل المال لهما لتمضية بعض فصول السنة في سكينة وهدوء .. وهناك في المقاهي اخذ ينشد اغانيه الغرامية المثيرة لكوامن الكآبة في الانسان ، فكان الاقبال على سماعه عظيماً

كيف اشتهر

في بدء حياته السينمائية

وظل على هذه الحال ينشد ويرقص حتى قرر اخيراً ان يكون ممثلاً سينمائياً فراح يطرق ابواب المخرجين فاصموا آذانهم عن اجابة طلبه ، وكاد يقنط من ايجاد عمل في السينما لولا انه دخل يوماً على رفاقه في احد المقاهي يستشيرهم في امره . فما كاد يجلس في حلقتهم حتى لفتت انتباهه فتاة وافرة الجمال والمحاسن جالسة وحدها الى مائدة ، فتقدم منها وطلب مراقصتها وهو يجهل من هي فراقصته وكانت الممثلة السينمائية المشهورة ليلي داميتا .

وبينما هو يراقصها وقع عليه نظر احد اصحاب مصانع الفيلم فتعرف به وقدمه في اليوم التالي الى المخرج «بول برن » فعهد اليه بدور بسيط وكان هذا الدور بدء شهرته .

ومن ثم اخذت شهرته تزداد يوماً فيوماً الى ان عهد اليه بتمثيل دور العاشق في رواية (القبلة) الى جانب (غريتا غربو) وهو دور (دراماتيكي) صعب ، فاجاد فيه وظهرت مواهبه التمثيلية في اجلى مظاهرها . وهو اليوم كما ذكرنا في رأس هذا المقال يمثل دور (بول) في رواية (لا جديد في الجبهة الغربية) وترى حساده من الممثلين الشبان اكثر من ان يعدوا .

ذلك هو « لو ايريس » وليس من السهل ان تصل اليه بعد ان اصبح كوكباً ، فهو يحب العزلة والانفراد ، وقلما تراه يعيش مع رفاقه . وقد تمكن صحافي فرنساوي من التحدث اليه بعد ان بذل جهوداً كبيرة لمقابلته . فقال له « لو ايريس » معللاً ميله الى الوحدة :

— يتعذر علي ان اعيش ناعماً برفقة اعز اصدقائي واخلصهم لي ، وذلك لاسباب عديدة اهمها في نظري انني احب الموسيقى فلا اكاد انتهي من عملي في الستيديو حتى اسرع الى آلاتي الموسيقية اعالج على اوتارها الالحان التي تمر في ذهني ، ويحدث لي ان اقضي على هذه الحال الساعات الطوال من غير ان انقطع عن التلحين والعزف دقيقة واحدة . فاذا عشت مع صديق ما تحت سقف واحد لا يلبث هذا الصديق ان يجن . . .

«ثم انني قليلاً ما اتجول في الاسواق والمتنزهات ولا اذهب الى الملاهي شأن الممثلين، لانني افضل الوحدة على الاختلاط بالناس واذا خرجت مرة من عزلتي فذلك عندما يدعوني بعض اصدقائي او معارفي لحضور حفلات خاصة . . . انني رجل متوحش ، بعيد عن المدنية ، لا اعرف ان اتناول قسطي من الملذات والمسرات التي يتذوقها الآخرون ، بل انني اشعر بنفسي بعدم ميل الى حياة اللهو التي ينغمس فيها الكثيرون ممن اعرفهم واسمع عنهم الاحاديث» .



النجمة السينمائية : غريتا غربو

الفلسفة على افواه الصغار

لم يعرف التاريخ حادثاً كالذي تجاذب حظ الملك ميشال الصغير فانقلب بين عشية وضحاها من ملك على رومانيا الى ولي العهد فيها

وهو لم يخسر العرش فحسب بل رأى المجلس الوطني يمحو بقراره السنوات الاربع التي ملك فيها ويعده كأنه لم يملك قط . إلا ان هذا الملك الصغير وقد علم بما صار اليه امره لم يخف سروره على الذين حوله فأعرب عن فرح فلسفي بانعتاقه من حياة الملوك وراحته من القاب صاحب الجلالة

وعندما حاول استاذه ان يفهمه حادثة الانقلاب الذي وقع اجابه :

« اذن سيعود والدي وسأراه عما قريب . انني شديد السرور بهذا الانقلاب ، فانا لن اكون بعد اليوم ملكاً ، بل اعود الى اللعب مع الاطفال ، وارتاح من قولهم لي : «الملك لا يفعل هذا ! والملك يجب ان يفعل هذا »

الكتب والكتاب

غادة حمانا

لمؤلفها الكاتب المصري محمود طاهر حقي بك

طالعت قصة الاستاذ طــاهر حقي بك فاذا بالكاتب يقصدفيها الى امور جوهرية ثلاثة ، واحسب ان هذه الامور الثلاثة هي بحسب ما تلمستها :

١ — الدعوة الى ترك التقاليد السائدة في البلاد العربية التي تستمد وجودها من الفوارق الدينية ، فتقيم الحواجز الزواجية بين ابناء الطوائف المختلفة وان جمعتهم اللغة وربطهم التاريخ

٢ — بيان ان قليلاً من التساهل يزيل كل عقبة تقف في وجــه المسلم دون تزوجه من المسيحية او المسلمة دون تزوجها من المسيحي

٣ — الدعاية للاصطياف في لبنان

*

لن اعرض في درسي هذا لكل مشاهد هــذه القصة الطويلة — وادعوها طويلة بالنسبة الى العصر الذي نعيش فيه ، هذا العصر الذي تتمثل فيــه السرعة بالسيارة والطيارة ، والذي بات فيه القارئ يضجر من تصفح قصة بثلاثمئة صفحة للوصول الى الغاية التي يرمي اليها المؤلف . فالقارئ العصري لجوج ، ملحاح ، يتمنى لو توجز له تواريخ الانسانية كلهــا ببضعة سطور فيطالعها وهو راكب في الترام او وهو يتناول فنجان قهوة — وانما انا سأعرض لاهم مشاهدها : فهي قصة غرام احمد حمدي المصري وسلمى الزحلاوية وزواجها :

يتفق لهذه الحسناء المثقفة ثقافــة — عصرية في رأي المؤلف — والتي لم يتفتح قلبها بعد للحب ان يقع نظرهــا في محطة « اللد » بفلسطين على فتى مصري ، فيلتقي النظران ويضطرب الجنانان . فاذا هما حبيبان ولكنهما حبيبان اقصت احدهما عن الاخر مركبات القطار بين اللد وحيفا ، ثم جمعتهما اوتيل الشاغور في «حمانا» فيتقاربان ، ويتحابان ، ويتعاهدان على الزواج بعد ان تتفق امزجتهما وتمتزج نفس الواحد بنفس صاحبه كأنما خلق كل منهما ليكون رفيق الاخر ، ثم يسبق حمدي سلمى ، خطيبته ، الى مصر استعداداً لاستقبالها ، فلا تلبث ان تسافر برفقة امهــا الى حي السيدة زينب من احياء القاهرة القديمة ، حيث يحتفل بزفافها بحسب العادات والتقاليد الموروثة

ويزعم المؤلف انه تعرف الى سلمى وحمدي وولديهما في حمانا حيث اصطاف العام الفائت . ويزعم كذلك انه استقى منهما مواد قصته ، فقدمت له سلمى « مذكراتها » ووضع حمدي تحت تصرفه « يومياته » ، فدرسها واستخلص منها « غادة حمانا »

تلك هي خلاصة القصة في كثير من الايجاز . امــا المشاهد التي تستهويك ، على قلتها ، فهي مشهد والد حمدي وقد اردفه على فرسه احد تجار الرقيق الابيض واتى بــه من مجاهل الاناضول الى الاستانة ، فابتاعه منه باشا مصري ، وجاء به الى القاهرة ، وعني بأمره حتى اصبح ركناً من اركان الجيش المصري قبيل ثورة عرابي باشا . وقد اجمل المؤلف عوامل هذه الثورة في بضع صفحات هي من الذ ما تطالعه في القصة من الوجهة التاريخية

ثم مشهد جنود ابراهيم باشا وقد زحفوا من الشام الى بيروت لمحاربة جيوش الدولة والحؤول دون دخولهم المدينة فيعترضهم اهالي برمانا وقد ذاقوا الامرين من عسف القائد المصري ، وتثقيله عواتقهم بالضرائب ، ومحاولته تجنيدهم ، وتنشب بين الفريقين معركة حامية الوطيس يذهب ضحيتها الشيخ طانيوس جد سلمى ويرتد جيش ابراهيم باشا خائباً ، ولكنه يتمكن من حرق المنــازل ونهب الارزاق . . .

وقد وفق المؤلف في هذه المعركة الى وصف شجاعة اللبنانيين وبأسهم واستهتارهم بالموت وصفاً يدل على كثير من المقدرة البيانية وعلى بعض التعمق في درس نفسية اللبناني في ذلك العهد البعيد . . .

وهناك مواقف رائعة اهمها موقف جورج ابن خال سلمى وهو شاب في الخامسة والعشرين من عمره ، متأنق اللباس ، كثير العناية بنفسه ، يبرح به حب سلمى ، فيجثو على قدميها يطلب اليها ان تشفق عليه وتبادله حبه اياها ، فتمانع وتتخذ لتمنعها اسباباً تافهة اهمها انها ربيت الى جانبه كأخت وما كانت الاخت يوماً لتشعر نحو اخيها بعاطفة الحب !

وبينا ترى جورج في هذا الضعف البشري يجبن امام سلمى حتى ليظل زمناً طويلاً يكتم حبه لها ويتردد في مفاتحتها به اذا به ينقلب في حمانا بعد ان يراها ممسكة بيد حمدي تقفز معه الصخور والمنحدرات ، الى رجل قاتل سفاح ، فيستدرج حمدي الشاب المسلم الى مكان قصي عن الفندق ويطلق عليه الرصاص ، فيخطئه ويفر .

وهناك موقف سلمى وهي تحاول ان تتملص من حبها لحمدي فلا تستطيع الى ذلك سبيلا ، ويجبه حبهــا التقاليد والدين . فتتساءل عن ماهية هذا الحب الشديد الذي اصابتها سهامه ولا تدري كيف توفق بينه وهو في رأيها يعني الزواج ، وبين زواجها من حمدي وهو مسلم !

انها حيرة مؤلمة تتجاذب عواملها العنيفة نفس سلمى ، فيغمى عليها مرات ، فتذكرنا باغماء مجنون ليلى . .

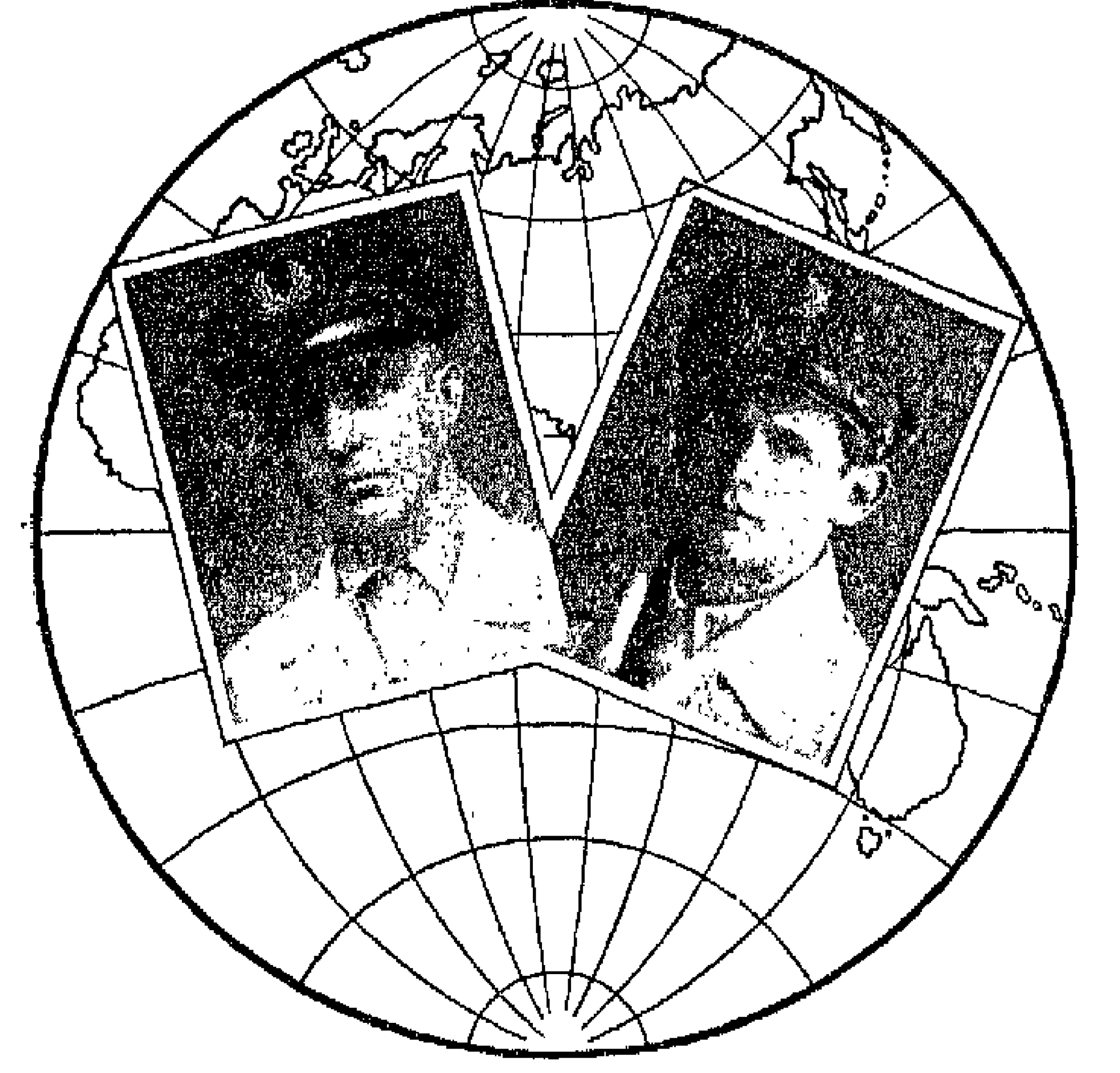
وهناك مشهد جليل رائــع ، هو مشهد سلمى تستفتي الكاهن في حبها ، فيبدو هــذا الكاهن الماروني كثير التساهل ، فيكل امرها الى امها ، ويستبقي لنفسه بصفة كونه رجل دين « الابتهال الى الله ليلهمها الرشاد ويغفر لها »

*

ان القصة في جملتها على ما فيها من مناقضات في درس النفسيات والاخلاق ، قصة متماسكة الاجزاء ، متسلسلة الحوادث ، طريفة الموضوع ، وهي من القصص التحليلية الحديثة الاساوب ، قد حاول فيها واضعها اقتفاء آثار قصصيي الفرنجة من حيث درس النزعات والميول ، ولعل هذه المحاولة الاولى في وضع القصة العربية تنتهي بالمؤلف ، اذا تابع عمله ، الى بلوغ مرتبة عالية لا تقل شأناً عن المرتبة التي بلغ اليها ، بين زملائه ، « بول بورجه » في اساوبه القصصي التحليلي .

فؤاد حبيش
من عصبة العشرة

سياحة علمية حول الارض



شابان المانيان يقومان بهذه السياحة حول الارض هما وللي هالمان الظاهر في الصورة الى اليمين ، وبنوغرومفلد الى اليسار ، وقد زارانا في في الادارة وحدثانا عن رحلتهما : فقد غادرا برلين منذ سنة ونيف وزارا قبل وصولها الينا بــلاد النمسا ، وايطاليا ، وبوهيميا ، والبانيا ، واليونان ، وتركيا والمجر ، وسيواصلان سياحتهما فيزوران البلدان الشرقية والاوروبية وافريقيا والهند .

اما غايتهما من هذه الرحلة فهي درس تاريخ البلدان التي يجتازان اراضيها وتصوير اثارها القديمة على ان ينشرا مشاهداتهما في الجرائد الالمانية .

وقد علمنا ان هالمان مهندس بناء ، ورفيقه مستخدم في احد المحال التجارية في برلين

زفاف مبارك

احتفل يوم ٤ تموز الجاري في كنيسة مدرسة الحكمة بزفاف الآنسة المهذبة كاترين عواد الى حضرة النائب الفاضل والمحامي المعروف الاستاذ يوسف السودا في حفلة اقتصرت بداعي الحداد على اهل العروسين

فنتقدم للعروسين الكريمين اجمل التهاني ونتمنى لهما حياة ملؤها الرغد والرفاهية

*

اذاعة تجارية

وردتنا اذاعة من التجار المعروفــين في الثغر السادة نجــار اخوان وشركاهم تنبئ بانحلال الشركة المعروفة في بيروت باسمهم بسبب وفــاة احد اعضاء الشركة المرحوم سعيد نجار ، وان السيدين سليم واسعد النجار قد اسسا شركة جديدة بعنوان « نجار اخوان وشركاهم » اخذت على عهدتها جميع اشغال الشركة المنحلة

فنتمنى لصاحبيها الفاضلين كل نجاح وتوفيق كما تستحق استقامتها وحسن معاملتها.

شكاة الاسى

الراحم !

هذه الازهار ، الترفة المدللة . النسرين ، والورد ، والسوسن ، والبنفسج ، والفل ، والقرنفل . وهاتيك المهملة . القحوان ، وشقائق النعمان ، والزعفران ، والنيلوفر ، والرند ، كلها ازاهر الربيع . فالربيع لا يفاضل بين انسجة بساطه .

الخمائل المطرزة ، والجنائن المنمقة . التلاع الذهبية . والوهاد الخصبة . المياه المترقرقة المنسلة في منعرجات الاودية ، على اشكال الحصى . البراعم وقد باشرت تشقيق اكمامها . الوريقات الخضر السابحة في الانـداء . الاشجار المظللة . الاطيار المتراقصة على اماليدها . الاشعة المتواثبة . النسائم العطرة السارية في الارجاء . وهذا الفضاء اللامع كعيني الدينار ! هذا هو الربيع ! فقد زارت طلائعه الربوع ، بين تصفيق الاوراق ، وسجود الغصون الهيف .

*

عند ابتسام الشفق . بين هدير الشحارير ، وتطريب البلابل ، وتسجيع الحمائم . عنـد انهزام الانجم اللألأة المتغامزة . جاؤا لزيارة قبرها . . .

قالت الجارة لجارتها :

— هذا قبر من ؟

— هذا قبر كوكب

— كوكب !

— امرأة الحاكم

— اهي التي يفخر زوجها ، في انها لم تر وجه الشمس عشرين سنة ؟

— نعم . سامحه الله . لقد حرمها الربيع حية . فاستمتعت به ميتة . فروحها تمرح الان ، راتعة بين وروده .

*

رب ارواح . جنى عليها الجانون وتنافسوا في اجهادها . تتهود بين عذاب الطفولة واوجاعها . الى جور الاباء والامهات الى عسف المدارس وتضييقها . الى تعنت الازواج ومحبسهم . للساعة المقدورة . الاجل المحتوم .

غالتها المنون . واكوكباه ! هذه مشيئة الله . هذه رحمة الله . يرحمون عليهـا . يطوفون بها ، ينعتونها . ماتت في موعة الشباب . في روقه . في اتم موارينه . كانت زينة في البنات . كانت هنية ، كانت رضية ، كانت مطيعة ! تساقط اديم يديها في المغسل . واغشى عينيها دخان الموقد . ما عتبت باب الجيران . ولا تعـدى بصرها الشباك . . . هكذا ، وزينب رسطاهم . تستشف احاديثهم . وتضحك من سخفها . غالتها المنون ؟ فضح الله عقولهم . المنية لا تغتال . المنية تريح !!

يحيى لبابيدي

الحكومة العراقية تقتصد

تنوي الحكومة العراقية ان تسد العجز البـالغ اربعة ملايين روبية في الميزانية باجراء اقتصاد كبير في النفقات وبتأجيل تنفيذ مشروعات متعددة . اما سبب العجز فيعود الى الازمة الزراعيـة وكساد سوق الحبوب والمفهـوم ان توصيـات السر هلتون يونغ في تقريره الاخير تتضمن آراء في هذا الموضوع

جريدة اللواء في طرابلس

صدرت جريدة اللواء اليومية في طرابلس وهي جريدة عربية حرة يقوم على رئاسة تحريرها حضرة الكاتب المعروف الاستاذ علي ناصر الدين .

ظهرت في ميدان الجهاد الصحفي لتخدم البـلاد العربية عامة من غير ما تفريق وقد طالعنا اعدادها الاولى فاذا هي حسنة التبويب طافحة بمختلف الابحاث والاخبار فندعو للواء واصحابها بالتوفيق والنجاح .

من ثمرات المطابع

تراجم علماء طرابلس وادبائها

عنوان الكتاب معتدل القطع ، يقع في نيف وثلاثمئة صفحة وضعه الاديب السيد عبدالله حبيب نوفل ، فاتى فيه على نبذة صغيرة في تاريخ طرابلس منذ نشأتها حتى ايامنا هذه ، مترجماً باختصار الاعلام المشاهير من حملة الاقلام في الفيحاء . وقد الحق بالكتاب مقالة ذكر فيها اسماء الشعراء الذين تغنوا بطرابلس وبجمال مشاهدها الطبيعية مع ترجمة موجزة لكل شاعر منهم .

وقد كتب مقدمة هذا السفر النفيس الاستاذ جرجي يني . فنشكر للاديب عبد الله نوفل خدمته هذه للادب العربي ونحث حملة الاقلام والمتأدبين على اقتناء هذا الاثر الادبي الجديد من نوعه

*

تأثيرات سياحة

منذ اكثر من سنة قام الاستاذ موسى كريم صاحب مجلة الشرق التي تصدر باللغة العربية في سان باولو البرازيل بسياحة في البرتقال واسبانيا وفرنسا وسوريا ولبنان وفلسطين ومصر ، فزار فيها اهم الاثار التاريخية ، وقابل كبار رجالها من سياسيين وادباء وصحافيين ولما عاد الى سان باولو نشر في مجلته سلسلة مقالات مزينة بالصور عما شاهده في سياحته هذه واثبت الاحاديث التي دارت بينه وبين من اجتمع اليهم من الرجال العظام ، ثم جمع هذه المقالات في كتاب ضخم يقع في نحو ستمئة صفحة .

وانه ليصعب على الكاتب ان يلخص محتويات هذا الاثر الادبي الفريد في نوعه باللغة العربية لكثرة مواضيعه وتنوعها ، فهو كما يدل عليه عنوانه « تأثيرات سياحة » جامع لابحاث تاريخية وسياسية وادبية طريفة .

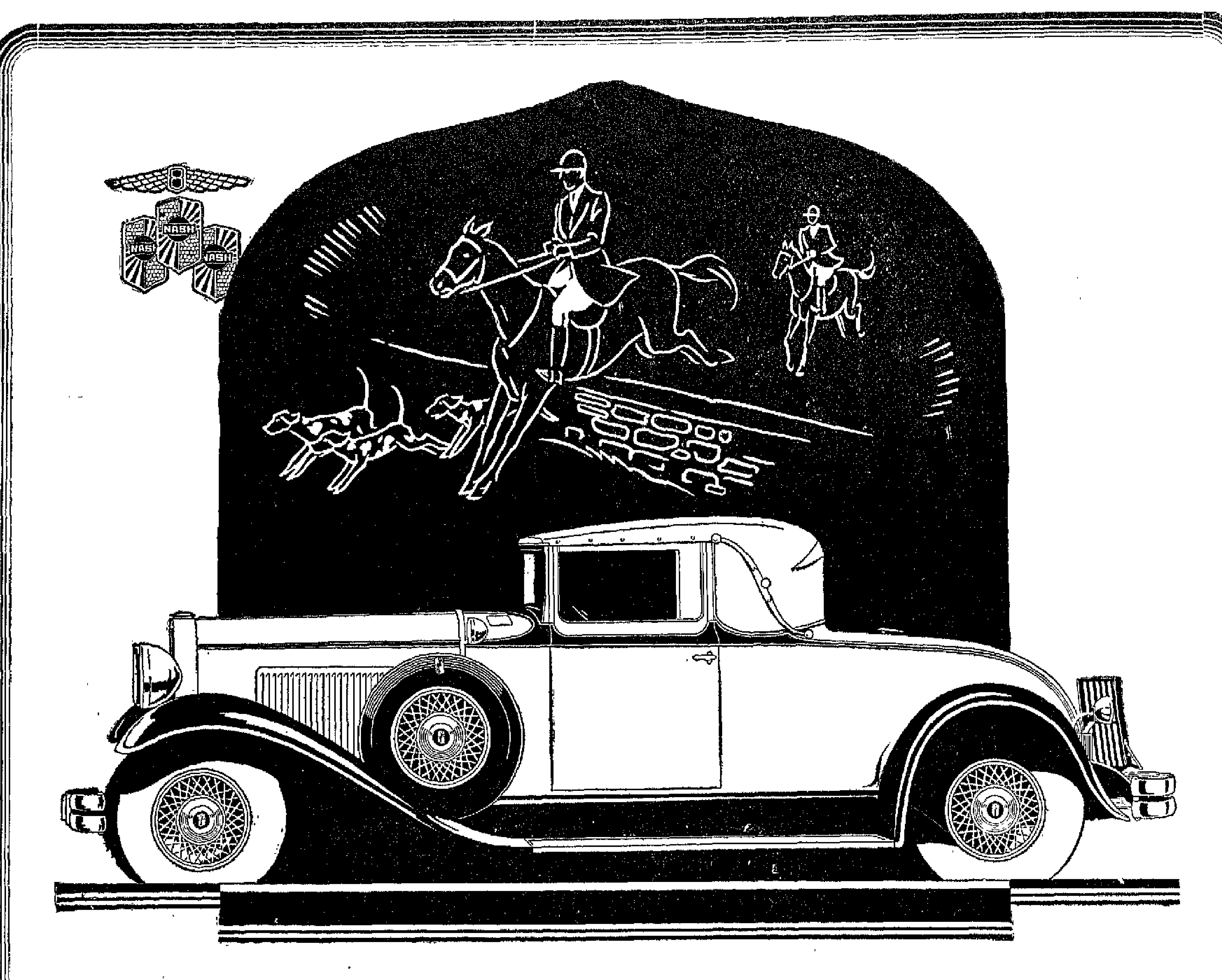
وبمجمل القول ان « تأثيرات سياحة » من الكتب القيمة ذات الفوائد الجمة ، ويمكن اعتباره ببعض التوسع في التسمية دائرة معارف صغيرة تستطيع بواسطتها ان تعرف كل ما تهمك معرفته عن البلدان التي زارها الاستاذ موسى كريم . فلا يسعنا والحالة هذه الا ان نقدر عمله هذا حق قدره ونشكره على هذه الهدية الثمينة التي اتحف بها اللغة العربية .

اعلان

فليحط الجميع علماً بانه عملاً بالقرار القاضي بافتتاح اعمال التحرير والتحديد الصادر من حضرة رئيس اللجنة العقارية بتاريخ ٢٦ حزيران سنة ١٩٣٠ سيباشر بتحرير وتحديد عقارات قريتي الحدث وفرن الشباك وتوابعها قضاء بعبدا في ٧ تموز سنة ١٩٣٠

على الملاكين ومدعي الحقوق العينية الحضور بذاتهم او بواسطة وكلائهم عند اجراء اعمال التحديد والتحرير مصحوبين بمستنداتهم كسندات الطابو والصكوك المثبتة حقوقهم في الملكية ويصير اعلان تاريخ افتتاح الاعمال في مختلف انحاء القرية بواسطة المخاتير والمنادين

واذا تمنع اصحاب الاملاك عن الحضور يصير تحديد عقاراتهم بناء على افادة المختار والملاكين المجاورين ويعتبرون متغيبين في محضر التحديد وفقاً لاحكام المادة ١٢ من قرار المفوض السامي رقم ١٨٦



الرياضي يتكلم

عندما اسوق اطلب السرعة وهذه السرعة موجودة في سيارة ناش موديل ٤٠٠ دوبل الماج ثمانية سيلندرات

لا اقدر ان اعبر عن حسنات الدوبل الماج لانني لا افهم شيئاً عن الموتور ولكنني اشعر ان الدوبل الماج شيء ممتاز

انا اطلب في الاوتوموبيل قوة ومحركا ليناً واهم ما يطلب في السيارة هو ان تكون متنة الاشياء كلها موجودة في سيارة الناش ٤٠٠ الذي مصروفها قليل

(31—842)

NASH "400"

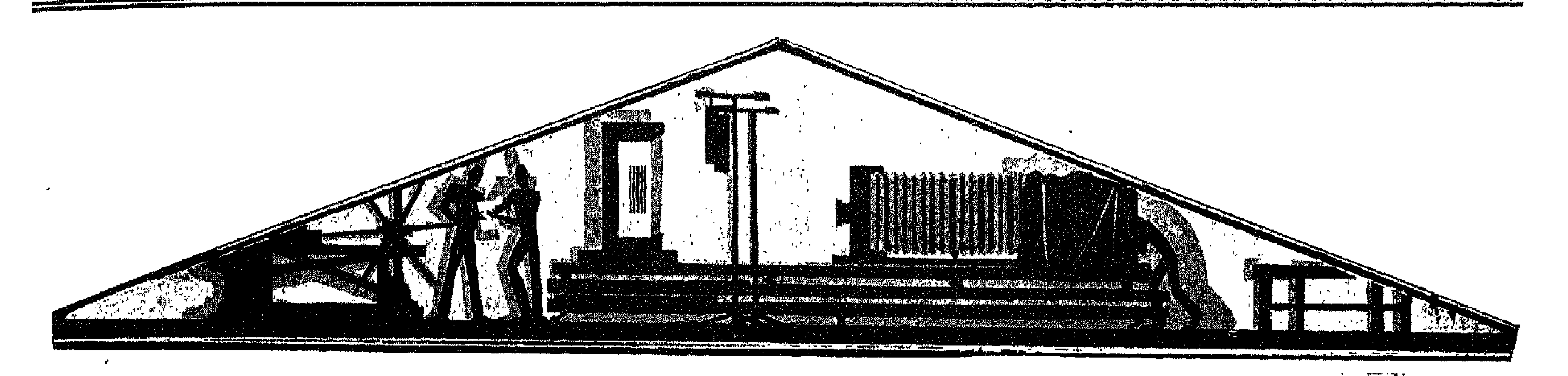
الوكيل العام لسوريا والعراق

نقولا ابو خاطر

بيروت * شارع يوسف الهاني — شمالي مدرسة الفرار

تلفون ٢٠ — ٣٥ * صندوق البريد ٤٦٣

دار المعرض صاحبها ميشال زكور



فرع الحفر الفوطغرافي (زنكوغراف)

جاهز باتقن الماكنات واحدثها . يصنع — باسعار لا تزاحم وبكل سرعة — جميع الكليشيات باي حجم كان ، من نوع الحفر العميق ، الحفر على شبك ، ملون ، فوطوغراف ، فوطوليتو ريتوش — وغيرها على غاية الاتقان والفن .

فرع الرسم الفني

مستعد لتقديم الرسوم للاتيكات ، من ملونة وغيرها ، ورسوم الاعلانات الفنية للجرائد والمجلات والتعليق على الجدران ، والتوزيع في الشوارع والمراسح والملاهي . ورسوم « ماركات » من جميع الاصناف ، ورسوم للكاتالوكات والروزنامات يقدم « زجاجات » ملونة « بلاك » للاعلان بواسطة السينما من اجمل الاشكال والطفها باسعار متهاوده

فرع الطباعة

لقد اشتهر فرع طباعة « المعرض » على حداثة عهده ، باتقان الطبع ، سواء من جهة النظافة او من اختيار الحبر والالوان . وقد تخصص بالمطبوعات الفنية على الطريقة العصرية ، يديره متخصص الماني من برلين ، كارفي المطابع الاوروبية العصرية يقوم باشغال مذهبة ونافرة

فرع علب الكرتون

يصنع جميع اشكال علب الكرتون ، من علب الدخان والسجاير على اختلافها الى علب الملبس والشوكولاته والحلويات ، والصابون ، والمربيات ، باية الاتقان وبواسطة مقاطع وماكنات حديثة

المخابرة بخصوص الاشغال مع فؤاد دبوس

دار المعرض —* شارع اللنبي *— بيروت

نمرة التليفون ٢١— ٣ صندوق البوسطة ٦٧٣